فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الأحد 29 ربيع الأول 1447هـ 21 سبتمبر/ أيلول 2025 Sunday 21 September 2025 | العدد 6160 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

حماس: الاحتلال يسعى لعزل مدينة القدس وتقطيع أوصالها

القدس المحتلة/ فلسطين:
أكد مسؤول مكتب شؤون القدس في حركة "حماس" هارون ناصر الدين، أن خطوة الاحتلال الأخيرة المتمثلة في توزيع بطاقة جديدة على سكان بلدات غرب القدس، والسماح لحاملي التصريح بالدخول لـ"إسرائيل"، يمثل تطبيقاً عملياً لعزل المدينة وتقطيع أوصالها.
وشدد "ناصر الدين" في تصريح صحفي أمس، أن هذا القرار يكشف بوضوح تعامل الاحتلال مع هذه المناطق باعتبارها أراضي "إسرائيلية"، ما يشكل إعلان ضمّ فعلي وخطوة خطيرة نحو تكريس سياسة الفصل
2

الاحتلال يستولي على 140 دونما من عناتا شمال القدس استكمالا لمشروع استيطاني

القدس المحتلة/ فلسطين:
وزعت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، أوامر استيلاء جديدة تطال مساحات واسعة من أراضي الفلسطينيين في بلدة عناتا شمال شرق القدس المحتلة، لصالح بلدية الاحتلال، بذريعة إقامة موقف سيارات، وتوسيع الشوارع المؤدية إلى مستوطنة "معاليه أدوميم"، المقامة على أراضي المواطنين في بلدة العيزرية.
2

الصحة: 34 شهيدًا و200 مصاب في غزة خلال 24 ساعة

غزة/ فلسطين:
أفادت وزارة الصحة في غزة بوصول مستشفيات القطاع خلال الـ24 ساعة الماضية، 34 شهيدًا، منهم 3 جرى انتشاله، و200 إصابة جديدة.
وأوضحت الوزارة في بيان أمس، أن عددًا من الضحايا ما زالوا تحت الركام وفي الطرقات، تعجز طواقم الإسعاف والدفاع المدني عن الوصول إليهم حتى اللحظة. وأشارت إلى ارتفاع حصيلة العدوان الإسرائيلي إلى 65,208 شهداء و166,271 إصابة منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر للعام 2023م. وبينت أن حصيلة الشهداء والإصابات بلغت منذ 18 آذار/ مارس 2025 حتى اليوم 12,653 شهيدًا و54,230 إصابة.
3

مواطنون يبكون شهيدًا ارتقى بعدوان الاحتلال على غزة أمس (تصوير/ نبيل سنونو)

«استهداف عائلة الدكتور أبو سلمية رسالة إرهابية»..

حماس: الاحتلال يرتكب جرائم حرب بحق منظومة غزة الطبية

غزة/ فلسطين:
اعتبرت حركة "حماس" أن الاستهداف المتعمّد أمس، لعائلة الدكتور محمد أبو سلمية، مدير مجمع مستشفى الشفاء في مدينة غزة، في "رسالة دموية إرهابية" موجَّهة للأطباء لدفعهم قسراً إلى ترك المدينة.
وقالت "حماس" في بيان لها، إن جيش الاحتلال يُواصل تدمير ما تبقّى من المنشآت الطبية في قطاع غزة، واستهداف الطواقم الطبية وعائلاتهم.
وأكدت أن قصف طيران الاحتلال الحربي لعائلة الدكتور "أبو سلمية" يأتي في إطار سياسة الإبادة الجماعية، التي يُشكّل تدمير مقومات القطاع الطبي أحد أركانها.
وأكملت: "إن استشهاد أكثر من 1700 من
3

مواكب شهداء الإبادة في غزة.. صرخات إنسانية ووداعات لا تنتهي

غزة/ نبيل سنونو:
"هاتولي ياه بدي أنيمه عندي..."، صرخة أطلقتها صباح أبو ريالة وهي تنظر إلى جثمان نجلها الشهيد في مجمع الشفاء الطبي بغزة، ممنية نفسها بأنه لا يزال حيا، بينما يعتصرها الألم أمام حقيقة رحيله. في حضرة الشهداء، الممدة جثامينهم في حرم مجمع الشفاء، الشاهد على الدم الفلسطيني المسفوك بآلة الحرب الإسرائيلية للشهر الـ24 تواليا، انفجرت حنجرتها: "حسبي الله ونعم الوكيل". ويستقبل مجمع الشفاء الذي دمره الاحتلال خلال الحرب وأعيد ترميم جزء يسير منه، مواكب الشهداء يوميا على وقع استمرار الحرب، التي أسفرت عن ارتقاء وإصابة أكثر من 230 ألف غزي، معظمهم نساء وأطفال، وفق وزارة الصحة.
تمنت السيدة لو أن نجلها سيعود معها، يضمد جراح قلبها، ويوقف نزيف أمومتها ويرده إليها، ليهون عليها مشاق حرب الإبادة، التي اختطفته من حضنها، وتركتها وحيدة تبكيه بلا حول ولا قوة، تكابد للوقوف على قدمين بالكاد تحملناها.
3

أكثر من 900 ألف صامدين يرفضون مغادرتها

الاحتلال يفرض النزوح القسري على 270 ألف فلسطيني من مدينة غزة

غزة/ فلسطين:
أكد المكتب الاعلامي الحكومي في غزة، أن أكثر من 900 ألف فلسطيني ما زالوا صامدين في مدينة غزة وشمالها، رافضين بشكل قاطع النزوح نحو الجنوب، رغم وحشية القصف والإبادة الجماعية التي يرتكبها الاحتلال "الإسرائيلي" في إطار تنفيذ جريمة "التهجير القسري" الدائم المنافية لكافة القوانين والمواثيق الدولية.
وأشار إلى أن الطواقم الحكومية رصدت تصاعد حركة النزوح القسري من مدينة غزة باتجاه الجنوب نتيجة جرائم الاحتلال الوحشية منذ أن بدأت جريمة الإخلاء الإجباري، حيث اضطر ما يقارب (270,000) مواطن
4

إصابة جنود إسرائيليين جراء انفجار وعملة قنص في قطاع غزة

غزة/ فلسطين:
أعلنت مصادر عبرية، أمس، عن إصابة عدد من الجنود، جراء انفجار في قطاع غزة. وقالت المصادر، إن جنودًا أصيبوا في معارك القطاع نُقلوا عبر مروحيتي إجلاء إلى مستشفيي "بيلينسون" و"تل هشومير".
وأشارت إلى وقوع حدث أمني في القطاع.
وفي وقت لاحق، أكدت مصادر عبرية، إصابة جندي إسرائيلي برصاص قناص شمالي مدينة غزة.
3

"القسام" تنشر "صورة وداعية" لـ47 أسيرا إسرائيليا محتجزين في غزة

غزة/ فلسطين:
نشرت كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، السبت، بيانا عبر قناتها على تليغرام تضمن صورة جماعية للأسرى الإسرائيليين الذين ما زالوا محتجزين لديها في قطاع غزة منذ 7 تشرين الأول/ أكتوبر 2023.
وقد أطلقت الكتائب على جميع أسرى الاحتلال اسم "رون أراد" مع ترقيمهم من 1 حتى 47، في إشارة إلى أن اختفاء الطيار "رون أراد" سيتكرر 47 مرة أخرى بسبب قرار رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو احتلال مدينة غزة، وأرفقت الكتائب الصور بتعليق كتب باللغتين العربية
3

صورة بثتها القسام للأسرى (فلسطين)

مجازر وإبادة جماعية أمام صمت دولي

غرب غزة.. روتين حياة صعب وليالٍ عصيبة تحت وطأة الحرب

غزة/ يحيى اليعقوبي:
يكثف الاحتلال عدوانه على مدينة غزة في أثناء محاولة تطويق المدينة من الأحياء الشمالية والجنوبية، متزامنا مع قصف مدفعي وجوي كبير يصاحبه تفجير روبوتات وإطلاق نار من مسيرات "كواد كابتر" وأبراج القنص التي تستهدف حركة المواطنين وأية مظاهر حياة، ويفاقم الوضع النقص الحاد في المياه، بهدف دفع الناس للنزوح لجنوب القطاع تحت وطأة القصف والتدمير، لم يتوانَ الاحتلال عن قصف البيوت على رؤوس ساكنيها لإجبار الناس على النزوح تحت ضغط هائل.
5

بعد خمس سنوات على اتفاقيات إبراهام.. الاحتلال المستفيد الأكبر

غزة/ رامي رمانة:
مرّت خمس سنوات على توقيع ما عُرف بـ"اتفاقيات إبراهام" بين دولة الاحتلال وعدد من الدول العربية، لتبدو الحصيلة غير متكافئة مع مرور الوقت؛ حيث عززت الدولة العبرية موقعها اقتصادياً واستراتيجياً، فيما ظلت مكاسب الدول العربية الموقّعة محدودة، بل وواجهت انتقادات داخلية حادة.
ويشير تحليل للتدفقات الاقتصادية والاستثمارية إلى أن دولة الاحتلال كانت الطرف الأكثر استفادة من التطبيع، إذ حوّلت الاتفاقيات من مجرد خطوات
2

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الأحد 29 ربيع الأول 1447هـ 21 سبتمبر/ أيلول
Sunday 21 September 2025
WWW.FELESTEEN.PS

حماس: الاحتلال يسعى لعزل مدينة القدس وتقطيع أوصالها

القدس المحتلة/ فلسطين:

أكد مسؤول مكتب شؤون القدس في حركة "حماس" هارون ناصر الدين، أن خطوة الاحتلال الأخيرة المتمثلة في توزيع بطاقة جديدة على سكان بلدات غرب القدس، والسماح لحاملي التصريح بالدخول لـ"إسرائيل"، يمثل تطبيقاً عملياً لعزل المدينة وتقطيع أوصالها.

وشدد "ناصر الدين" في تصريح صحفي أمس، أن هذا القرار يكشف بوضوح تعامل الاحتلال مع هذه المناطق باعتبارها أراضي "إسرائيلية"، ما يشكل إعلان ضمّ فعلي وخطوة خطيرة نحو تكريس سياسة الفصل العنصري وتهجير المقدسيين من بلداتهم.

وأشار إلى أن هذا الإجراء يأتي في سياق متصاعد من الانتهاكات اليومية في مدينة القدس، من اقتحامات متكررة للمسجد الأقصى المبارك، إلى سياسة هدم المنازل، واعتقال الشبان، وفرض القيود على حركة المقدسيين، بهدف إفراغ المدينة من أهلها الأصليين وفرض واقع استيطاني جديد.

وأكد القيادي في حركة حماس على ثبات الشعب الفلسطيني وعدم تراجعه أو انثنائه أمام هذه السياسات، محملاً الاحتلال المسؤولية الكاملة عن تداعياتها.

ودعا أحرار العالم والأمة الإسلامية إلى التحرك العاجل لوقف جرائم الضم والتهجير، وحماية حقوق الشعب الفلسطيني ومقدساته من هذا التصعيد الخطير.

وكان جيش الاحتلال قد وزع بطاقة جديدة على سكان بلدات الجيب "حي الخلايلة" الذي يضم بيت أكسا والنبي صموئيل الواقعة في مناطق التماس غربي القدس، تشترط أن "يسمح لحامل التصريح بالدخول إلى إسرائيل فقط للمكان والغرض المعين".

الاحتلال يستولي على 140 دونما من عناتا شمال القدس استكمالا لمشروع استيطاني

القدس المحتلة/ فلسطين:

وزعت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، أوامر استيلاء جديدة تطال مساحات واسعة من أراضي الفلسطينيين في بلدة عناتا شمال شرق القدس المحتلة، لصالح بلدية الاحتلال، بذريعة إقامة موقف سيارات، وتوسيع الشوارع المؤدية إلى مستوطنة "معاليه أدوميم"، المقامة على أراضي المواطنين في بلدة العيزرية.

ولفتت مصادر محلية، إلى أن الأراضي التي ينوي الاحتلال الاستيلاء عليها تبلغ 140 دونما، تمتد من حاجز مخيم شعفاط مرورا بمستعمرة "معاليه أدوميم"، لغاية المعسكر شرق عناتا، وهي أراضي أملاك خاصة، والهدف من ذلك هو استكمال مشروع "E1" الاستعماري.

وتقع بلدة عناتا شمال شرق القدس المحتلة، ولا سلطة لبلديتها على الأراضي كافة، فجزء منها يتبع لبلدية البلدة، وآخر لبلدية الاحتلال في القدس، وجزء ثالث تزوِّد سكانَه بخدمات وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)، وجزء رابع للسكان البدو. وأكد رئيس البلدية أن الاحتلال صادر واستولى على 90 بالمئة من أراضي القرية، وبنى 5 مستوطنات عليها، إضافة لتعمده تطويقها بجدار الفصل العنصري من كل الجهات.

وفي سياق متصل، فرضت سلطات الاحتلال الإسرائيلي على سكان "حي الخلايلة"، وقريتي "بيت إكسا"، و"النبي صموئيل" شمال غرب القدس المحتلة، حصولهم على تصاريح خاصة للتنقل من وإلى قراهم، في خطوة تعمق سياسة العزل وتقييد الحركة، والسيطرة على الأراضي، وبناء على هذا القرار لن يتمكن من لا يملك تصريحا من اجتياز الحاجز العسكري الموجود على مداخل القرى الثلاث، في خطوة لإخضاعها لسيطرة الاحتلال، واعتبار أهلها مقيمين وليسوا أصحاب أرض.

وتعاني هذه القرى عزلة شبه تامة بفعل جدار الضم والتوسع العنصري، والحواجز والبوابات العسكرية التي تحيط بها، ما حرمها من الامتداد العمراني الطبيعي، حيث يُمنع سكانها من بناء منازل جديدة، أو إدخال مستلزمات حياتية إلا بتصاريح خاصة، وهو ما أدى إلى تراجع النمو السكاني فيها.

وكان وزير المالية في حكومة الاحتلال المتطرف بتسلئيل سموتريتش قد أعلن قبل نحو شهر موافقته على بناء آلاف الوحدات الاستعمارية ضمن المخطط الاستعماري في المنطقة "E1"، شرق القدس المحتلة، ما يعني ضرب فرصة تجسيد الدولة الفلسطينية على الأرض، وتقويض وحدتها الجغرافية والسكانية، وعزل القدس عن محيطها، وقطع التواصل الجغرافي والسكاني بين القدس والتجمعات الفلسطينية، وتوسيع حدود بلدية الاحتلال من خلال ضم تكتل معالي أدوميم الاستعماري لها.

يشار إلى أن قرية بيت إكسا يسكنها نحو ألفي نسمة وتمتد أراضيها على مساحة 9 آلاف دونم تقريبا، وبالنسبة لقرية النبي صموئيل، تقدر مساحتها بنحو 3,500 دونم، وما تبقى للأهالي فقط 1,050 دونما بعد استيلاء الاحتلال على المساحة الكبرى منها، ويقطنها نحو 300 مواطن فقط، أما حي الخلايلة فيقطنه 650 مواطنا في التجمع الذي تبلغ مساحته نحو 4000 دونم، محاط بأربع مستعمرات تقضم من أرضه مساحات كبيرة.

ودعت أكثر من 80 منظمة غير حكومية الدول والشركات وخاصة الأوروبية منها، إلى وقف تعاملاتها التجارية مع "المستوطنات غير الشرعية" التي تديرها إسرائيل في الأراضي الفلسطينية المحتلة، ونشرت المنظمات، ومن بينها رابطة حقوق الإنسان ومنظمة أوكسفام، تقريرا بعنوان "التجارة مع المستوطنات غير الشرعية: كيف تمكّن دول وشركات أجنبية إسرائيل من تنفيذ سياستها الاستيطانية غير الشرعية".

بعد خمس سنوات على اتفاقيات إبراهام.. الاحتلال المستفيد الأكبر

غزة/ رامي رمانة:

مرّت خمس سنوات على توقيع ما عُرف بـ"اتفاقيات إبراهام" بين دولة الاحتلال وعدد من الدول العربية، لتبدو الحصيلة غير متكافئة مع مرور الوقت؛ حيث عززت الدولة العبرية موقعها اقتصادياً واستراتيجياً، فيما ظلت مكاسب الدول العربية الموقّعة محدودة، بل وواجهت انتقادات داخلية حادة.

ويشير تحليل للتدفقات الاقتصادية والاستثمارية إلى أن دولة الاحتلال كانت الطرف الأكثر استفادة من التطبيع، إذ حوّلت الاتفاقيات من مجرد خطوات سياسية رمزية إلى محرّك فعلي لنموها الاقتصادي وتعزيز نفوذها الدبلوماسي، بينما بقيت الفوائد العربية محصورة في التعاون الرمزي وتعزيز العلاقات الرسمية.

من الناحية الاقتصادية، يوضح الخبير الاقتصادي خالد أبو عامر أن دولة الاحتلال تمكنت من توسيع صادراتها وفتح أسواق جديدة في الإمارات والبحرين، خاصة في مجالات التكنولوجيا والأمن السيبراني والزراعة والطاقة، إلى جانب انتعاش قطاعي السياحة والعقارات.

ويضيف أبو عامر: "لم تكن المكاسب اقتصادية فحسب، بل حصلت دولة الاحتلال على دعم دولي إضافي وشرعية أوسع، وساعدها الاتفاق على تخفيف الضغوط الإقليمية المتعلقة بملفاتها الداخلية، بما فيها الوضع في غزة والضفة الغربية."

كما فتحت الاتفاقيات الباب – وفقاً للخبير ذاته – أمام تعاون استخباراتي وعسكري مع بعض الدول العربية، مما عزز الموقع الاستراتيجي الإسرائيلي في الإقليم.

وأكد أن اتفاقيات إبراهام أسست لمرحلة خطيرة من التطبيع المالي والاقتصادي مع دولة الاحتلال، في وقت تستمر فيه سياسات نهب الموارد الفلسطينية دون أي محاسبة إقليمية أو دولية.

وأوضح أن "الدعم السياسي والدبلوماسي الذي حصلت عليه دولة الاحتلال نتيجة هذه الاتفاقيات، مكّنها من مضاعفة استغلالها للموارد الطبيعية الفلسطينية، خاصة في مجال الغاز الطبيعي قبالة سواحل غزة، والتنقيب عن النفط في الضفة الغربية، والسيطرة على المياه الجوفية."

من جهته، يؤكد الخبير الاقتصادي د. نائل موسى أن دولة الاحتلال هي المستفيد الأكبر من اتفاقيات إبراهام بفضل تفوقها التكنولوجي وقدرتها على تصدير منتجات عالية القيمة إلى أسواق جديدة وغنية.

ويشير موسى إلى أن "دول الخليج، وخاصة الإمارات، تمتلك صناديق سيادية ضخمة، وقد فتح التطبيع الباب أمام استثمار أجزاء من هذه الأموال في الاقتصاد الإسرائيلي، مما وفّر سيولة جديدة ومصدراً مهماً لتمويل الشركات الناشئة."

ولفت إلى أن دولة الاحتلال حققت أحد أبرز أهدافها الاستراتيجية، وهو كسر العزلة الإقليمية والتخلص من قيود المقاطعة الاقتصادية العربية، "دون أن تقدم أي تنازل سياسي جوهري يتعلق بإنهاء الاحتلال أو حل القضية الفلسطينية."

وبيّن موسى أن مليارات الدولارات من الاستثمارات الإماراتية تدفقت نحو الاقتصاد الإسرائيلي، خصوصاً في قطاع التكنولوجيا المربح، حيث استثمرت الصناديق السيادية الإماراتية بشكل مباشر في عشرات الشركات الناشئة الإسرائيلية.

وفي المقابل، جاءت الاستثمارات الإسرائيلية المباشرة في الاقتصاد الإماراتي أو البحريني أصغر حجماً وأقل تأثيراً، وتركزت غالباً في فتح مكاتب تمثيلية أو الاستفادة من البنية التحتية اللوجستية في دبي لأغراض التصدير.

ويشدد موسى على أن "البيانات الاقتصادية والتجارية في السنوات الأولى للاتفاق تُظهر بشكل قاطع أن التدفق المالي والاقتصادي كان في اتجاه واحد إلى حد كبير، من العالم العربي نحو دولة الاحتلال."

"مسارات التوراة".. استيطان آخر في قلب الدولة الفلسطينية

نابلس/ سند:

في قلب الريف الغربي لمدينة رام الله وصولاً لمجمع "أريئيل" الاستيطاني شمالاً، يقود المستوطن المتطرف "اليشع يرد" مسارات شبابية من المستوطنين وفتيان التلال، تحمل الوجه الآخر و"الناعم" لضم الأراضي الفلسطينية، التي تصنف في معظمها مناطق "أ" خاضعة لسيطرة فلسطينية خالصة.

وأطلقت وزارة التعليم الإسرائيلية، الأسبوع الماضي، ما قيل إنها مبادرة جديدة لتنظيم رحلات مدرسية، تحت عنوان "مسارات التوراة"، وتُقام في أنحاء الضفة الغربية يضاف إليها إعلان وزارة خارجية الاحتلال، أنها أقرت يومًا ترفيهيًّا لموظفيها في مستوطنات الضفة.

وزعم المستوطن "يرد" في مقال نشره في أعقاب الجولة شمال غرب رام الله، أن ردود فعل أهالي القرى على مشاهدة المستوطنين في أراضيهم وبين منازلهم، تراوحت بين الصدمة والإحراج، وأن قليلًا منهم ممن وقفوا على قمة الجبل وسبّوا وصرخوا، لكن الباقين اكتفوا بالمشاهدة بدهشة من المشهد.

ويضيف في مقاله: نظمنا رحلة تعزيزية في قلب "إقليم بنيامين" للفتيان والنشطاء من التلال ومزرعة "شوبال" قرب مستوطنة "بروخين" وحتى مفترق الشرطة البريطانية، مسار جمع عاورة من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي، هذا المسار لم يُختَر عبثاً، ما يقارب 25 كيلومتراً في أرض جبلية لتعريف الشبان بأحد الأهداف المقبلة، وهو الاستيطان في قلب الدولة الفلسطينية المخطط لها، من أريئيل حتى بيت إيل.

ويتابع موجهًا الحديث للمستوطنين: "(كل موضع تدوسه أقدامكم سيكون لكم)، هذه الآية ليست مجرد وعد لشعب إسرائيل، بل هي توجيه إلهي لكيفية نجاحنا في التمسك بأراضي البلاد التي مُنحت لنا."

ونشط مئات المستوطنين مؤخرًا، في جولات ومسارات في شمال الضفة الغربية بمناطق الفارعة ووادي الباذان وتلال عسكر ومنطقة جبل عيبال الشرقية، يضاف إليها الحضور المتزايد والمماثل في الأغوار الشمالية كاملة، وبسط الهيمنة على ينابيع المياه الغنية فيها، بذات أبعاد مسارات التوراة وأهدافها.

وجه جديد للاستيطان

ويعتبر مسؤول هيئة الجدار ومواجهة الاستيطان بشمال الضفة الغربية، مراد اشتيوي، أن "مسارات التوراة" تمثل وجهاً جديداً من أدوات الاستيطان ونهب الأرض وخطط الضم، وفرض سياسة الأمر الواقع على أراضي الدولة الفلسطينية.

ويبين أنه تمت مصادرة 26 ألف دونم خلال العام 2023، بأوامر عسكرية وبذريعة التدريبات العسكرية، أو إقامة الأبراج والطرق الأمنية.

ويقول اشتيوي إن المسارات المذكورة تجد حضوراً لها في السيطرة على ينابيع عين الساكوت بالأغوار الشمالية قرب الحدود الأردنية الفلسطينية، وعشرات الينابيع فيها ومصادرة المحميات الطبيعية تحت غطاء السياحة، حيث يحظر على الفلسطيني الوصول إليها.

ويجسد المستوطنون، وفق اشتيوي، ما يسمونه بالحق الديني بالضفة، عبر أنماط مختلفة، وكان أبرزها وأخطرها بناء مقابر وهمية، كما في بلدة كفر الديك غرب سلفيت، وبالتالي عدم الخروج من المنطقة بحال من الأحوال في تزوير لوجه الأرض ومفاصل التاريخ.

جرأة متصاعدة

الخبير في شؤون الاستيطان جمال طلب العملة، لا يرى أن المسارات جديدة، ويكشف أن العلامات الملونة بالأزرق والأبيض، والمنتشرة في مناطق مختلفة من الضفة الغربية، تحت عنوان "مسارات بيئية"، كانت الأساس والنواة الأولى لمسارات التوراة، التي أصبحت أكثر تصاعدًا.

ويصف المسارات الحالية بالأكثر جرأة، وأنها رسخت في عقلية المستوطن ملكيته الحصرية للأرض، وباتت ترسخ في أذهان الفتية مع تلقيهم التدريبات والدعم اللامحدود، والتطرف الخطير.

وشدد على ضرورة الموقف الإعلامي الفلسطيني الموحد، لتكذيب رواياتهم ودحضها وعدم الاكتفاء بالنقل المجرد الخالي من السردية الفلسطينية وعدالتها.

وقدم العملة أمثلة على التزوير الإسرائيلي في التنوع الحيوي والمسارات البيئية، ومنها عين الصعدية في منطقة دورا، التي تم تطويرها لصالح المستوطنين، بزعم قدسيتها، عدا عن ينابيع وادي فوكين التي أقرت محاكم الاحتلال أحقية الفلسطيني فيها، ورغم ذلك تم ابتلاعها ونسبها لاسم توراتي مكذوب.

ويعتقد الناشط في مواجهة الاستيطان خيري حنون، أن تغول المستوطنين وإعلانهم لمسارات التوراة، سبب تراجع الحضور الشعبي الفلسطيني وضعف الاهتمام بالأرض وإصلاحها، وزراعتها ما جعل الفرصة سانحة لهم للسيطرة التدريجية.

كما يعتقد حنون، أن تراجع الجرأة الفردية والعامة للفلسطيني، في رفض الاعتداءات، ضاعفت جرأة المستوطنين، ورفعت من وتيرة هيمنتهم وسرقتهم للأرض.

المحلل السياسي فارس منصور يقول إن نشطاء الاستيطان من الشباب يبدأون خطواتهم تدريجيا وبهدوء، ثم ينطلقون عبر عملية الرعي والزراعة ثم البناء، لترسيخ حضورهم كما يعلنون ذلك صراحة.

منصور يؤكد أن المشاركين في مسارات التوراة، يرون في اتفاق أوسلو حماقة منحت الأرض للفلسطينيين، وأن موقعها الاستراتيجي يجعلها مرشحة لتكون مركزاً للدولة الفلسطينية.

وعن أهداف "مسارات التوراة"؛ فيرى منصور أنها أداة لربط المستوطنين بتلال الضفة واعتبار الفلسطينيين كتلة عربية معادية، خلف (جبال الظلام)، كما يسمونها، ما يسهل الاستيطان وبسط الهيمنة عليها، مع حلول الوقت المناسب.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007
المقر الرئيسي : غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الأحد 29 ربيع الأول 1447هـ 21 سبتمبر/ أيلول
Sunday 21 September 2025

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

"استهداف عائلة الدكتور أبو سلمية رسالة إرهابية"..

حماس: الاحتلال يرتكب جرائم حرب بحق منظومة غزة الطبية

غزة/ فلسطين:

اعتبرت حركة "حماس" أن الاستهداف المتعمّد أمس، لعائلة الدكتور محمد أبو سلمية، مدير مجمع مستشفى الشفاء في مدينة غزة، في "رسالة دموية إرهابية" موجَّهة للأطباء لدفعهم قسراً إلى ترك المدينة.

وقالت "حماس" في بيان لها، إن جيش الاحتلال يُواصل تدمير ما تبقّى من المنشآت الطبية في قطاع غزة، واستهداف الطواقم الطبية وعائلاتهم.

وأكدت أن قصف طيران الاحتلال الحربي لعائلة الدكتور "أبو سلمية" يأتي في إطار سياسة الإبادة الجماعية، التي يُشكّل تدمير مقومات القطاع الطبي أحد أركانها.

وأكملت: "إن استشهاد أكثر من 1700 من الكوادر الطبية في غزة، واستمرار اعتقال نحو 400 آخرين في ظروف بالغة القسوة منذ بدء الإبادة في أكتوبر 2023، يمثّل جريمة حرب مكتملة الأركان، وجريمة ضد الإنسانية". واستطردت: "تُرتكب (تلك الجرائم) في ظل صمت دولي وعجز غير مبرَّر عن حماية المدنيين والعاملين الإنسانيين من القتل والاستهداف المتعمّد".

وجددت حركة "حماس"، مطالبتها للمجتمع الدولي، بما في ذلك مؤسساته ودوله، بضرورة التحرّك العاجل ضد ممارسات الاحتلال التي تستهدف القطاع الطبي والشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

ودعت إلى العمل بكل الوسائل المتاحة لوقف الإبادة الجماعية وسياسة التجويع والتهجير، وضمان ملاحقة قادة الاحتلال أمام المحكمة الجنائية الدولية على جرائمهم الوحشية، لا سيما تلك المرتكبة بحق الطواقم الطبية والمنشآت الصحية.

إصابة جنود إسرائيليين جراء انفجار وعملة قنص في قطاع غزة

غزة/ فلسطين:

أعلنت مصادر عبرية، أمس، عن إصابة عدد من الجنود، جراء انفجار في قطاع غزة. وقالت المصادر، إن جنودًا أصيبوا في معارك القطاع نُقلوا عبر مروحيتي إجلاء إلى مستشفيي "بيلينسون" و"تل هشومير".

وأشارت إلى وقوع حدث أمني في القطاع.

وفي وقت لاحق، أكدت مصادر عبرية، إصابة جندي إسرائيلي برصاص قناص شمالي مدينة غزة.

وقالت المصادر إن جنديًا أصيب برصاص قناص على مشارف حي الشيخ رضوان شمالي المدينة، واصفة جراحه بالمتوسطة.

ووسع جيش الاحتلال منذ مطلع الشهر الجاري عدوانه على مدينة غزة مكثفًا عمليات القصف وتدمير الأبراج والبنايات السكنية وتفجير العربات المفخخة وسط الأحياء السكنية.

ومنذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، بلغ عدد قتلى الاحتلال أكثر من 898 جنديًا وضابطًا، بينهم 454 خلال العملية البرية في غزة وحدها. كما أصيب نحو 6,193 جنديًا، بينهم 924 إصابة خطيرة.

وتواصل كتائب القسام وفصائل المقاومة تصديها لآليات الاحتلال وجنوده المتوغلين في قطاع غزة ضمن معركة "طوفان الأقصى" ومواجهة العدوان الإسرائيلي المستمر منذ أكثر من 22 شهرًا.

الصحة: 34 شهيدًا و200 مصاب في غزة خلال 24 ساعة

غزة/ فلسطين:

أفادت وزارة الصحة في غزة بوصول مستشفيات القطاع خلال الـ24 ساعة الماضية، 34 شهيدًا، منهم 3 جرى انتشاله، و200 إصابة جديدة.

وأوضحت الوزارة في بيان أمس، أن عددًا من الضحايا ما زالوا تحت الركام وفي الطرقات، تعجز طواقم الإسعاف والدفاع المدني عن الوصول إليهم حتى اللحظة.

وأشارت إلى ارتفاع حصيلة العدوان الإسرائيلي إلى 65,208 شهداء و166,271 إصابة منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر للعام 2023م.

وبينت أن حصيلة الشهداء والإصابات بلغت منذ 18 آذار/مارس 2025 حتى اليوم 12,653 شهيدًا و54,230 إصابة.

وذكرت الصحة أن عدد ما وصل إلى المستشفيات خلال الـ24 ساعة الماضية من شهداء المساعدات بلغ 4 شهداء و18 إصابة، ليرتفع إجمالي شهداء لقمة العيش ممن وصلوا المستشفيات إلى 2,518 شهيدًا وأكثر من 18,449 إصابة.

وفي السياق، سجلت مستشفيات القطاع حالتي وفاة، نتيجة المجاعة وسوء التغذية، ليرتفع العدد الى 442 منهم 147 طفلًا.

ومنذ إعلان "IPC" للمجاعة في غزة تم تسجيل 164 حالة وفاة، من بينهم 32 طفلًا.

"القسام" تنشر "صورة وداعية" لـ47 أسيرا إسرائيليا محتجزين في غزة

غزة/ فلسطين:

نشرت كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، السبت، بيانا عبر قناتها على تليغرام تضمن صورة جماعية للأسرى الإسرائيليين الذين ما زالوا محتجزين لديها في قطاع غزة منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023.

وقد أطلقت الكتائب على جميع أسرى الاحتلال اسم "رون أراد" مع ترقيمهم من 1 حتى 47، في إشارة إلى أن اختفاء الطيار "رون أراد" سيتكرر 47 مرة أخرى بسبب قرار رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو احتلال مدينة غزة، وأرفقت الكتائب الصور بتعليق كتب باللغتين العربية والعبرية نصه "بسبب تعنت نتنياهو وخضوع (رئيس الأركان إيال) زامير" صورة وداعية إبان بدء العملية في غزة.

وكانت "القسام" قد حذّرت في بيان أصدرته، عقب بدء العملية البرية الإسرائيلية في مدينة غزة شمالي القطاع المحاصَر، من أن مصير الأسرى الإسرائيليين سيكون "كمصير رون أراد"، إذا ما استمرت عمليات القتل والتصعيد، وشددت في بيانها على أن الأسرى موزعون داخل أحياء غزة وأنها "لن تكون حريصة على حياتهم طالما أن نتنياهو قرر قتلهم"، وأكدت أيضا إن:" بدء هذه العملية الإجرامية وتوسيعها يعني أنكم لن تحصلوا على أي أسير لا حيّ ولا ميت، وسيكون مصيرهم جميعا كمصير رون أراد".

وأضافت الكتائب في بيانها إن:" غزة لن تكون لقمة سائغة لجيشكم الرعديد، ونحن لا نخشاكم وجاهزون لإرسال أرواح جنودكم إلى جهنم، ولقد أعددنا لكم جيشا من الاستشهاديين وآلافًا من الكمائن والعبوات الهندسية وستكون غزة مقبرةً لجنودكم".

وجاء فيه أيضا:" أنتم تدخلون في حرب استنزاف قاسية ستكلفكم أعدادا إضافية من القتلى والأسرى، فلقد دربنا مجاهدينا على وضع العبوات داخل قمرات آلياتكم، كما أن جرافاتكم ستكون أهدافا مميزة لمجاهدينا وسببا لزيادة أعداد الأسرى لدينا".

ورون آراد هو طيار إسرائيلي ولد عام 1958، اختفى في لبنان عام 1986 حين خرج في مهمة لاستهداف مقاتلين هناك، ووقع أسيرا بيد حركة أمل ثم حزب الله، ولم يظهر له أثر، وتضاربت الروايات كثيرا بشأنه، وأجرت "إسرائيل" عدة تحقيقات من أجل الوصول إليه، توصل معظمها إلى نتائج متشابهة تتعلق بوفاته، لكنها اختلفت في تاريخ الوفاة.

وأمس، حذرت الأمينة العامة لمنظمة العفو الدولية، أغنيس كالامار، من أن الدعم الأمريكي المتواصل لـ"إسرائيل" سياسيا وعسكريا يضع واشنطن في موقع المتواطئ في جرائم الحرب، وجرائم ضد الإنسانية في غزة، وانتقدت كالامار بشدة "الفيتو" الذي أشهرته الولايات المتحدة، أمس، في مجلس الأمن الذي كان يتعلق بوقف إطلاق النار في غزة.

د. فايز أبو شمالة

الإعلام الدولي ينتصر للحقيقة في فلسطين

هاجم رئيس الوزراء الإسرائيلي نتانياهو وسائل الإعلام الإسرائيلية، واتهمها بالتخلف والقصور، وطالبها بمواجهة الحملة الإعلامية التي انتصرت فيها حركة حماس ضد دولتهم، حيث تمكنت من السيطرة على الرأي العام العالمي، ونجحت في نقل المشاهد الإعلامية التي حرصت دولة العدو على إخفائها عن العالم.

في السياق نفسه، شن محرر الشؤون العسكرية بصحيفة (يديعوت أحرونوت)، يوسي يهو شوّع هجومًا عنيفاً على الحكومة بسبب فشلها على جبهة الدعاية، متسائلا "كيف لدولة تعرف ما يأكله كلّ جنرال إيرانيٍّ، وأين ينام كل قائد عربي، لا تستطيع إدارة حملة دعائية ضد إعلام حركة حماس.

وأضاف: هنا صور ضد إسرائيل تتصدر كبرى الصحف العالمية، تحديدًا البريطانية والأمريكية، والمعروف عنها عدم معاداتها لإسرائيل!

هذا الحديث عن الانتصار الإعلامي لحركة حماس مرده إلى الانتصار للحقيقة، فأي إعلام هذا الذي يستطيع أن يخفي مشاهد النزوح الجماعي لمئات آلاف الناس من غزة إلى الجنوب؟ وأي إعلام هذا الذي يقدر على إخفاء برك الدم النازف من الأطفال والنساء؟ وأي إعلام هذا الذي يمكنه أن يتصدى لحقيقة تواجد أكثر من 2 مليون فلسطيني بلا مأوى، وبلا كهرباء، وبلا وقود، وبلا غاز للطهي، وبلا مواد غذائية؟ أي إعلام هذا الذي يمكن أن يفند الحقائق التي يشهدها العالم يومياً على ارض غزة، بالبث الحي المباشر، والطائرات الإسرائيلية تقصف الأبراج، وتدمر المباني العالية، وتحرث الشوارع، وتقضي على كل مقومات الحياة.

القضية الفلسطينية ليست إعلام، وبراعة في الإعلام، القضية الفلسطينية هي الميدان الذي لم تنهزم فيه غزة، ولم ترفع المقاومة راية الاستسلام، وفتحت صفحات التاريخ على أعظم وأخطر وأصعب اللحظات التي سترسم معالم المرحلة القادمة، لا على أرض فلسطين، وإنما في كل المنطقة العربية والإسلامية.

الحقائق على أرض غزة تؤكد عجز الجيش الإسرائيلي عن تحقيق النصر الذي حلم به، وهذا بحد ذاته إعلام يحرض المجتمعات الدولية لا على الشفقة على أهل غزة فقط، بل احترام أهل غزة، واحترام المقاومة، التي أعيت الوحش الصهيوني، وفضحت ممارساته الإرهابية، وقدمته للعالم على حقيقته، دولة مارقة، إرهابية، عدوانية، متغطرسة، متكبرة، متجبرة، لا تطمع في السيطرة على غزة والضفة الغربية، بل لها أطماعها التي تتجاوز حدود فلسطين إلى كل الدنيا، وهذا الذي جعل شعوب الأرض تفيق من خوفها وجهلها، وترفع صوتها عالياً ضد الصهيونية التي أمست منبوذة ومكروه لدى كل شعوب الأرض، لتصير غزة نجمة الهداية إلى الحرية.

فغزة لا تُهزم أبداً، ولن تُهزم غزة، رغم المحرقة!

غزة شجرة جذورها عميقة في أرض فلسطين، قد يقطع العدو بعض أغصانها، وقد تتساقط بعض أوراقها، ولكنها لا تموتُ، ولن تموتَ، غزة وارفة ظلال الحرية، وتموج شوارعها بمئات آلاف الشباب والصبايا، وكأنهم زيتون فلسطين، لا تقتلعهم رياح الأحقاد الصهيونية، ولن تكسرهم الصواريخ الأمريكية.

غزة لا تُهزم أبداً، ولن تُهزم غزة رغم المحرقة!

وموتوا بغيظكم، وفشلكم، وإرهابكم أيها الصهاينة.

مواكب شهداء الإبادة في غزة.. صرخات إنسانية ووداعات لا تنتهي

غزة/ نبيل سنونو:

"هاتولي ياه بدي أنيمه عندي..."، صرخة أطلقتها صباح أبو ريالة وهي تنظر إلى جثمان نجلها الشهيد في مجمع الشفاء الطبي بغزة، ممنية نفسها بأنه لا يزال حيا، بينما يعتصرها الألم أمام حقيقة رحيله. في حضرة الشهداء، الممدة جثامينهم في حرم مجمع الشفاء، الشاهد على الدم الفلسطيني المسفوك بآلة الحرب الإسرائيلية للشهر الـ24 تواليا، انفجرت حنجرتها: "حسبي الله ونعم الوكيل".

ويستقبل مجمع الشفاء الذي دمره الاحتلال خلال الحرب وأعيد ترميم جزء يسير منه، مواكب الشهداء يوميا على وقع استمرار الحرب، التي أسفرت عن ارتقاء وإصابة أكثر من 230 ألف غزي، معظمهم نساء وأطفال، وفق وزارة الصحة.

تمنت السيدة لو أن نجلها سيعود معها، يضمد جراح قلبها، ويوقف نزيف أمومتها ويرده إليها، ليهون عليها مشاق حرب الإبادة، التي اختطفته من حضنها، وتركتها وحيدة تبكيه بلا حول ولا قوة، تكابد للوقوف على قدمين بالكاد تحملناها.

لم تناشد الأم على غير عادة، العالم أو الدول، واكتفت باحتساب أمرها عند ربها، مسلمة إليه قلبها، ونبضها المتسارع حزنا وألما، في وقت يكتفي "المجتمع الدولي" بمشاهدة صرختها، أو يتواطأ ويتعاون مع (إسرائيل) في صنع معاناتها.

"راح يجيب أواعيه... قصفوه"، تختصر صباح بهذه العبارة، في حديث مع صحيفة "فلسطين"، قصة اغتيال الفلسطيني على يد (إسرائيل)، فهو إنسان أعزل يرزح تحت احتلال غاشم يشرده ويسرق أرضه ويقتله حتى إذا عاد إلى أنقاض مسكنه لينتشل شيئا من حاجياته.

تتكالب عليها الفواجع التي أصابت نجلها حتى قضت عليه. تقول صباح، إن ابنها كان يقيم في منزل عائلة زوجته في شارع الجلاء بغزة، وشردهم الاحتلال منه قسرا في خضم عملية احتلال المدينة، ودفعهم إلى أحد مراكز الإيواء.

وعندما عاد الرجل مع زوجته وأبيها وأخيها لانتشال بعض ملابسهم، من المنزل، أو ما تبقى منه، استهدفهم الاحتلال بصاروخ أودى بحياتهم.

ويأسر الحزن قلب صباح على زوجة ابنها، موضحة أن "أعز 3 أفراد عليها راحوا... أبوها وأخوها وزوجها".

تصمت لوهلة ثم تقول، كأن الشهيدة تسمع مواساتها: "هي امك عندك في الجنة"، مبينة أن والدتها أيضا استشهدت في جريمة إسرائيلية سابقة.

"اصحى..."

إلى جانبها، يفترش مجموعة من الرجال الأرض في وداع شهيد لا يصدقون أنه رحل عن دنياهم، مخاطبين إياه بدموع منسابة: "اصحى... انت اللي ربيتنا وفضلك علينا".

في هذا المشهد، لا تقطع نبراتهم الحزينة، وحكاياتهم المريرة، إلا أصوات سيارات الإسعاف التي تتوافد سريعا، لتفرغ حمولتها من جثامين الشهداء أو الجرحى، وتعود لتنقل ضحايا حرب الإبادة الجدد.

يحدث ذلك في وقت تتفاخر حكومة المستوطنين الفاشية بعملية عسكرية عدوانية لاحتلال مدينة غزة المدمرة، تبيد في طريقها البشر والحجر والشجر.

ويواصل جيش الاحتلال استهداف مدينة غزة وأحيائها السكنية المدنية، ضمن سياسات التدمير الممنهج والإبادة الجماعية والتطهير العرقي والتهجير القسري التي يواصل تنفيذها منذ بدء عدوانه البري على المدينة في 11 أغسطس/آب.

ووفق بيان للمكتب الإعلامي الحكومي في غزة مؤخرا، دمر الاحتلال أكثر من 1,600 برج وبناية سكنية مدنية متعددة الطوابق تدميرا كاملا، وأكثر من 2,000 برج وبناية سكنية تدميرا بليغا، إلى جانب تدميره أكثر من 13,000 خيمة تؤوي النازحين.

ومنذ مطلع سبتمبر/أيلول، نسف الاحتلال ودمر 70 برجا وبناية سكنية بشكل كامل، و120 برجا وبناية سكنية تدميرا بليغا، إضافة إلى أكثر من 3,500 خيمة.

وبينما يبكي ذوو الشهداء أحباءهم، لا يزال مجمع الشفاء وبقية مستشفيات غزة يمثلون قبلة للشهداء والمصابين، الذين يصلون تباعا، ما استمر الاحتلال في فصول حرب الإبادة.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

WWW.FELESTEEN.PS

حماس: عربات الاحتلال المفخخة جريمة حرب ترقى لتطهير عرقي

غزة/ فلسطين:

قالت حركة "حماس"، إن استخدام جيش الاحتلال الفاشي لـ "عربات مُسيّرة مُفخخة" في قطاع غزة، يُعدّ جريمة حرب ترقى إلى عملية تطهير عرقي مكتملة الأركان.

ونوهت "حماس" في تصريح صحفي أمس، إلى أن العربات المسيرة التي يستخدمها الاحتلال محمَّلة بأطنان من المتفجرات، ويقوم بتسييرها إلى عمق الأحياء السكنية وتفجيرها لإحداث أوسع مساحة من التدمير والقتل.

وأوضحت: "وثّقت منظمات حقوقية وإنسانية تفجير نحو 120 عربة تحمل مئات الأطنان من المتفجرات في أحياء مدينة غزة خلال أسبوع واحد، في مشهد إجرامي غير مسبوق في التاريخ البشري".

وأكملت: "يشهد العالم اليوم جرائم مروّعة ترتكبها حكومة مجرم الحرب نتنياهو، المطلوب للمحكمة الجنائية الدولية، تشمل السعي لتدمير مدينة غزة وتهجير سكانها تحت وطأة المجازر والقصف".

ولفتت "حماس" النظر إلى أن حكومة الاحتلال تستخدم مختلف وسائل القتل والإبادة في قطاع غزة؛ لا سيما مدينة غزة، وفي مقدمتها العربات المُفخخة المسيّرة.

واستطردت: "إننا نؤكد أنّ على المجتمع الدولي، والدول العربية والإسلامية، والمؤسسات الأممية، التحرّك الفوري لوقف هذه الجرائم التي يندى لها الجبين".

ودعت حركة "حماس"، المجتمع الدولي إلى اتخاذ خطوات عملية لردع مجرمي الحرب الصهاينة ومحاسبتهم على ما اقترفوه بحق الشعب الفلسطيني وبحق الإنسانية.

لتقويض قدراتهم

استهداف عوائل الأطباء.. جريمة عصر تتساقط عليها مبادىء المجتمع الدولي

غزة/ صفا:

أن يستقبل من يدير مستشفى بحالة الطوارىء في حرب إبادة جماعية، أسرته بين ضحايا هذه الحرب، فتلك سابقة لم يشهدها سوى غزة. اليوم قصفت "إسرائيل" منزل مدير عام مجمع الشفاء الطبي محمد أبو سلمية، الذي اختطفت قدماه خطواتها نحو ثلاجة الموتى، تاركًا إدارة المشفى الذي لا يتوقف نزيف الدم فيه، ليتلقى عددًا من أفراد أسرته أشلاء ملفوفة بأغطية كانوا يتلحفونها ليلاً، قبل أن تتحول لأكفان صباحًا.

وأمام كاميرات الصحفيين، أخذ أبو سلمية يُعرف على أفراد أسرته الشهداء، ويعدد الجثامين في كل غطاء، في مشهد دام، سقطت أمامه كل مبادىء وقوانين واتفاقيات العالم.

وارتقى في قصف طائرات الاحتلال منزل الطبيب أبو سلمية، في الشاطئ الشمالي شمال غربي مدينة غزة، شقيقه واثنين من أبنائه. وهذه ليست العائلة الأولى للطواقم الطبية، التي يستهدفها جيش الاحتلال خلال حرب الإبادة المستمرة على قطاع غزة منذ عامين.

إنهاء الخدمة

مدير عام وزارة الصحة بغزة منير البرش يقول، إن استهداف منزل أبو سلمية هو استهداف للكوادر الطبي وللمنظومة الصحية بأكملها في القطاع والتي ذأب الاحتلال على استهدافها منذ بدء حرب الإبادة.

ويؤكد أن 1700 كادر طبي قتلهم الاحتلال خلال هذه الحرب، ضمن محاولاته لضرب عمل المشافي وإخراجها عن الخدمة.

ويشير إلى أن جيش الاحتلال اعتقل أكثر من 360 كادرًا طبيًا منذ بدء الحرب، وما زال يتعرض عدد منهم للتعذيب داخل سجونه.

ويشدد علي أن جريمة استهداف الطواقم الطبية تتطلب تحركًا عاجلًا من المجتمع الدولي، لحمايتها، وفق اتفاقية جنيف وقوانين حقوق الإنسان والقوانين الدولية.

تقويض قدراتهم

رئيس المكتب الإعلامي الحكومي بغزة إسماعيل الثوابتة، يقول "إن استهداف الكوادر الطبية وعوائلهم يعد انتهاكًا صارخًا لمبدأ الحياد الطبي وحماية الطواقم الصحية المنصوص عليه في قواعد القانون الدولي الإنساني اتفاقيات جنيف ومبادئها".

ويضيف أنه عندما تُستهدف الطواقم الطبية عمداً أو عبر ضرب مساكنهم أو مركباتهم أو المنشآت الطبية، فإن ذلك يرتقي إلى جريمة حرب وتندرج تحت مبدأ القتل المتعمد والهجوم الممنهج على المدنيين، خصوصًا حين يتكرر ويترافق مع سياسات تقوّض القدرة على تقديم الرعاية الطبية.

ويشدد هذه الممارسات تقوّض الحماية القانونية للمجني عليهم وتستدعي مساءلة جنائية دولية.

ويفيد بأن قوات الاحتلال استهدفت بشكل ممنهج العديد مئات منازل وعائلات الطواقم الطبية خلال العدوان على قطاع غزة، مما أسفر عن سقوط آلاف الشهداء من الطواقم الطبية وعائلاتهم، وتهجير العديد من العاملين الصحيين من منازلهم تحت القصف المباشر. وهنا يوضح أن أكثر من 1,670 شهيداً من الطواقم الطبية قتلهم الاحتلال، ومنهم الآلاف تعرضوا للإصابة أو فقدوا مساكنهم، ما أدى إلى تفاقم الأزمة الصحية. كما يقول إن استهداف الطواقم الطبية وأسرهم يشكل انتهاكًا صارخًا للقانون الدولي الإنساني ويعد جريمة حرب مكتملة الأركان.

وحسب الثوابتة، فإن استهداف الطواقم الطبية وأسرهم أدو إلى تدهور حاد في القدرة التشغيلية للمستشفيات والمراكز الصحية، حيث اضطرت بعض المشافي لإغلاق أقسام كاملة نتيجة نقص الأطباء والممرضين، كما توقفت آلاف العمليات الجراحية والخدمات الإسعافية.

كما انعكس الاستهداف على الجانب النفسي والاجتماعي للكوادر الطبية، مما تسبب في إرهاق شديد، خوف دائم، وانقطاع عن العمل لدى الآلاف.

ويشدد الثوابتة على أن نقص الأدوية والمستلزمات الطبية مع تهجير الطواقم الطبية من مساكنهم زاد من المعاناة الإنسانية، وجعل استمرار تقديم الخدمات الصحية في قطاع غزة أمراً بالغ الصعوبة ويهدد حياة المدنيين بشكل مباشر.

ومنذ أكتوبر للعام 2023 ترتكب "إسرائيل" بدعم أمريكي، حرب إبادة جماعية وجريمة تجويع، أدت لاستشهاد ما يزيد عن 63 ألف شهيد، بالإضافة لما يزيد عن 160 ألف إصابة، وما يزيد عن 14 ألف مفقود تحت الأنقاض.

أكثر من 900 ألف صامدين يرفضون مغادرتها

الاحتلال يفرض النزوح القسري على 270 ألف فلسطيني من مدينة غزة

غزة/ فلسطين:

أكد المكتب الاعلامي الحكومي في غزة، أن أكثر من 900 ألف فلسطيني ما زالوا صامدين في مدينة غزة وشمالها، رافضين بشكل قاطع النزوح نحو الجنوب، رغم وحشية القصف والإبادة الجماعية التي يرتكبها الاحتلال "الإسرائيلي" في إطار تنفيذ جريمة "التهجير القسري" الدائم المنافية لكافة القوانين والمواثيق الدولية.

وأشار إلى أن الطواقم الحكومية رصدت تصاعد حركة النزوح القسري من مدينة غزة باتجاه الجنوب نتيجة جرائم الاحتلال الوحشية منذ أن بدأت جريمة الإخلاء الإجباري، حيث اضطر ما يقارب (270,000) مواطن لمغادرة منازلهم تحت وطأة القصف.

وفي المقابل سجلت الطواقم أيضاً حركة نزوح عكسي، إذ عاد أكثر من (22 ألفاً) إلى مناطقهم الأصلية داخل مدينة غزة حتى ساعات ظهر اليوم السبت، بعد أن قاموا بنقل أثاثهم ومقتنياتهم لتأمينها في الجنوب، ثم عادوا لمدينتهم بسبب انعدام أدنى مقومات الحياة في الجنوب.

أما منطقة المواصي في خان يونس ورفح، والتي تضم حالياً نحو مليون نسمة وتروّج لها سلطات الاحتلال زوراً كمناطق "إنسانية وآمنة"؛ فقد تعرضت لأكثر من (110) غارات جوية وقصف متكرر خلفت ما يزيد عن (2,000) شهيد في مجازر متلاحقة ارتكبها جيش الاحتلال داخل المواصي ذاتها.

وتفتقر هذه المناطق بشكل كامل إلى مقومات الحياة الأساسية، فلا مستشفيات ولا بنية تحتية ولا خدمات ضرورية من ماء أو غذاء أو مأوى أو كهرباء أو تعليم، ما يجعل العيش فيها أقرب إلى المستحيل.

وبين المكتب الاعلامي أن المساحة التي خصصها الاحتلال في خرائطه كمناطق "إيواء" لا تتجاوز (12%) فقط من مساحة قطاع غزة، ويحاول حشر أكثر من (1.7) مليون إنسان داخلها، في إطار مخطط لإنشاء "معسكرات تركيز" ضمن سياسة التهجير القسري الممنهجة، بهدف تفريغ شمال غزة ومدينة غزة من سكانهما، في جريمة حرب مكتملة الأركان وجريمة ضد الإنسانية تخالف القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني.

وأدان بأشد العبارات استمرار جرائم الإبادة الجماعية والتهجير القسري التي ينفذها الاحتلال "الإسرائيلي" بحق المدنيين الفلسطينيين، ونستنكر الصمت الدولي المعيب والتقاعس عن تحمل المسؤوليات القانونية والأخلاقية تجاه هذه الجرائم.

وحمل الاحتلال "الإسرائيلي" وحليفه الاستراتيجي الإدارة الأمريكية، إضافة إلى الدول المنخرطة في جرائم الإبادة، المسؤولية الكاملة عمّا يجري وما سيترتب عليه من تبعات قانونية دولية.

وطالب المكتب الإعلامي الحكومي بغزة المجتمع الدولي، والأمم المتحدة، والمحاكم والمؤسسات القانونية الدولية، بالتحرك الفعلي والجاد لوقف هذه الجرائم، ومحاسبة قادة الاحتلال أمام المحاكم المختصة، وضمان حماية المدنيين وحقهم في البقاء على أرضهم بأمن وكرامة.

"حماية": التهجير القسري في غزة جريمة حرب

غزة/ فلسطين:

أكد مركز "حماية لحقوق الإنسان" أن سياسة الاحتلال الإسرائيلي المتمثلة في إجبار الغزيين على الهجرة القسرية تمثل جريمة ضد الإنسانية وجريمة حرب، وفق أحكام نظام روما للمحكمة الجنائية الدولية، وملازمة لجريمة الإبادة الجماعية بحق الشعب الفلسطيني.

وأوضح المركز أن هذه السياسة تُنفذ بشكل منظم وممنهج في إطار خطة تهدف إلى تفريغ القطاع من سكانه، تحت مزاعم تقديم أماكن آمنة ومساعدات إنسانية للمهجرين قسرياً، وهي مزاعم وصفها المركز بـ"الكاذبة بالكامل".

وأشار المركز إلى استمرار القصف المدفعي وإطلاق النار من الطائرات الآلية والحربية على مواقع النازحين في جنوب القطاع، بما فيها مناطق مواصي خانيونس ومدينة حمد، مما أدى إلى معاناة واسعة تشمل نقص الغذاء والماء والرعاية الصحية وانتشار الأمراض والأوبئة وحرمان مئات آلاف الأطفال من التعليم.

وأكد "حماية" أن أزمة الإيواء في غزة كارثية، حيث تجاوز العجز في مراكز الإيواء 90%، مع الحاجة لما يزيد عن 250 ألف خيمة وكرفان، في حين أن معظم الخيام الحالية مهترئة وغير صالحة للسكن بعد استخدام طويل.

وطالب مركز "حماية" المجتمع الدولي، وخصوصاً الأمم المتحدة ومجلس الأمن، بالتحرك الفوري لوقف العدوان الإسرائيلي وضمان حماية المدنيين ومنع استكمال مخططات التهجير القسري.

ودعا المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية إلى فتح تحقيق مستقل في جريمة التهجير القسري، وحث الدول الأطراف في اتفاقيات جنيف على الوفاء بالتزاماتها ووقف دعم الاحتلال الإسرائيلي بالسلاح والعلاقات الاقتصادية والدبلوماسية حتى يتمكن الفلسطينيون من تقرير مصيرهم وإنهاء معاناتهم في غزة.

وأصدر الاحتلال أوامر إخلاء فوري لجميع سكان مدينة غزة، داعيًا إلى التوجه نحو ما يُسمى "المنطقة الإنسانية" في المواصي جنوب القطاع، رغم أن هذه المنطقة نفسها تتعرض للقصف المستمر، كما أنها غير مهيأة لاستيعاب موجات نزوح جديدة.

وتُظهر موجة الاستهدافات المتصاعدة للأبراج السكنية، والمباني المأهولة، ومناطق الخيام الكثيفة، أن ما يجري ليس مجرد عملية عسكرية، بل جزء من مخطط منهجي لتفريغ مدينة غزة من سكانها، وفرض تغيير ديموغرافي قسري.

ويبلغ عدد سكان مدينة غزة وشمالها أكثر من 1.3 مليون نسمة، بينهم نحو 398 ألفاً في شمال غزة و914 ألفاً في مدينة غزة، وقد اضطر قرابة 300 ألف للنزوح من الأحياء الشرقية نحو وسط المدينة وغربها، وفقاً لبيان صادر عن المكتب الإعلامي الحكومي أول من أمس.

وتُشير التقديرات إلى أن أكثر من 1.9 مليون مواطن، أي ما يقارب 90% من سكان قطاع غزة، تعرضوا للنزوح الداخلي منذ بداية العدوان، ما يعكس حجم الكارثة الإنسانية التي يعيشها القطاع.

مركز حقوقي: الاحتلال يعمل على إحداث تغيير ديمغرافي في قطاع غزة

غزة/ فلسطين:

قال مركز غزة لحقوق الإنسان، إن "إسرائيل" تعمل على إحداث تحول ديمغرافي في قطاع غزة، من خلال أوامر التهجير القسري التي تفرضها وتجبر من خلالها مئات آلاف السكان للانتقال إلى منطقة جنوب وادي غزة.

وأوضح المركز في بيان له أمس، أن الاحتلال يدعي أن هذه المنطقة منطقة إنسانية، في حين أنها تفتقر لمتطلبات الإيواء بموجب قواعد القانون الدولي الإنساني.

وأوضح أن قوات الاحتلال تواصل حملتها العسكرية على مدينة غزة من خلال قصف جوي ومدفعي مكثف إلى جانب تفجير يومي لأكثر من 15 عربة مفخخة بأطنان من المتفجرات، مع أوامر إخلاء غير قانونية لتنفيذ خطة إسرائيلية معلنة بإخلاء المدينة ونقل سكانها والنازحين فيها بالكامل إلى جنوب وادي غزة.

ورأى أن ما يجري يعكس وجود سياسة إسرائيلية ممنهجة لإحداث تحول ديمغرافي، ينهي الوجود الفلسطيني في محافظتي غزة والشمال اللتان كانتا تؤويان أكثر من 1.3 مليون نسمة.

واعتبر أن هذا ما يرقى إلى عملية نقل قسري للسكان دون أي مبرر أو ضرورة وهو ما ينتهك قواعد القانون الدولي الإنساني ويرقي إلى جريمة حرب، ويعد من أفعال جريمة الإبادة الجماعية.

وبيّن أن عمليات القصف الإسرائيلي المكثفة وما يرافقها من تفجير عربات مفخخة واستخدام طائرات مسيرة وتحركات برية منذ 11/8/2025، تعكس إصرار "إسرائيل" على تنفيذ خطة تفريغ شمال وادي غزة، التي أعلنتها في 13/10/2023، والتي لم تنجح في تحقيقها رغم القتل الوحشي الذي مارسته والتدمير الممنهج والتجويع الواسع.

وأشار إلى أن العدوان العسكري الإسرائيلي تسبب بإخلاء محافظة شمال غزة ودفع سكانها للانتقال قسرًا إلى مدينة غزة والجنوب.

وذكر أن العدوان العسكري المتصاعد منذ أكثر من 40 يومًا تسبب في دفع نحو 700 ألف إنسان للتجمع في مساحة 10 كم2 في الجزء الغربي من مدينة غزة.

وشدد على أن "إسرائيل" قتلت أكثر من 2200 شخص ودمرت مئات الوحدات السكنية وأعدمت مقومات الحياة لتجبر نحو 300 ألف فلسطيني على النزوح قسرًا إلى الجنوب دون أن توفر هناك أي مقومات حياة رغم إعلانها منطقة المواصي كمنطقة إنسانية.

وأكد أن "إسرائيل" تمارس التضليل بهذا الإعلان؛ إذ أن غاراتها وقصفها على منطقة المواصي لا يتوقف سواء عبر الطائرات أو الدبابات، فضلًا عن عدم وجود مساحات كافية في المنطقة لاستيعاب النازحين.

ونبه المركز إلى أن القانون الدولي الإنساني حاسم في التعامل مع مسألة التهجير القسري للسكان باعتبارها من أخطر الانتهاكات، ويضع لها قواعد واضحة لا تحتمل اللبس، إذ أن القانون الدولي الإنساني يحظر التهجير القسري ونقل السكان.

وبين أن الاستثناء الوحيد هو السماح بـ"إخلاء مؤقت" لاعتبارات أمنية قهرية أو لحماية المدنيين من خطر وشيك. لكن هذا الاستثناء مشروط بكونه قصير الأجل، ومقترن بضمانات العودة فور انتهاء الخطر، وهو ما لم تفعله "إسرائيل" في أي مرحلة من مراحل الإخلاء غير القانوني التي نفذتها طوال أكثر من 23 شهرًا.

وأوضح أن القانون الدولي الإنساني حدد مجموعة من الشروط والمواصفات للأماكن المعدة لاستقبال المهجرين مؤقتًا إذا اضطرت قوة الاحتلال – استثناءً – إلى إجلاء السكان، تشمل: ضمان إيواء لائق، بحيث تنقلهم إلى مناطق آمنة، مع توفير مساكن مناسبة تحميهم من ظروف الطقس القاسية، وهذا الأمر غير متحقق.

وذكر أن قوات الاحتلال تصدر أوامر الإخلاء وتوجه لأماكن لا يوجد متسع فيها، وعلى السكان أن يعملوا على تأمين خيام واستئجار أرض بتكلفة باهظة جدًا إن توفر لهم ذلك.

وتشمل هذه الشروط أيضًا، الحفاظ على الروابط العائلية، حيث يحظر تفريق العائلات أو فصل الأفراد عن محيطهم الاجتماعي، لكن السكان يضطرون للانتقال لأماكن متفرقة بسبب عدم وجود مساحات تكفي الجميع، ونظرًا لوجود تخوفات من القصف الإسرائيلي يلجأ أفراد الأسرة الواحدة على توزيع أنفسهم بين عدة أماكن.

وأيضًا، تأمين الخدمات الأساسية، مثل الغذاء، الماء، الرعاية الطبية، والتعليم للأطفال، والمنطقة التي توجه "إسرائيل" السكان إليها تفتقر لهذه الخدمات وإن وجد جزء منها فهو محدود لا يكفي لـ 20% منهم، وكذلك توفير ظروف صحية وإنسانية، وأيضًا حق العودة، بحيث يكون متاح لهم العودة إلى أماكنهم الأصلية في أقرب وقت ممكن.

وطالب المركز المجتمع الدولي بالتدخل العاجل لإلزام الاحتلال بوقف عدوانه ومخططه الرامي لتدمير مدينة غزة ونقل سكانها قسرًا والعمل الجاد لوقف جريمة الإبادة الجماعية ضد الفلسطينيين وضمان المساءلة.

مجازر وإبادة جماعية أمام صمت دولي

غرب غزة.. روتين حياة صعب وليالٍ عصيبة تحت وطأة الحرب

غزة/ يحيى اليعقوبي:

يكثف الاحتلال عدوانه على مدينة غزة في أثناء محاولة تطويق المدينة من الأحياء الشمالية والجنوبية، متزامنا مع قصف مدفعي وجوي كبير يصاحبه تفجير روبوتات وإطلاق نار من مسيرات "كواد كابتر" وأبراج القنص التي تستهدف حركة المواطنين وأية مظاهر حياة، ويفاقم الوضع النقص الحاد في المياه، بهدف دفع الناس للنزوح لجنوب القطاع تحت وطأة القصف والتدمير، لم يتوانَ الاحتلال عن قصف البيوت على رؤوس ساكنيها لإجبار الناس على النزوح تحت ضغط هائل.

لم يتوقف الاحتلال عن قصف البيوت على رؤوس ساكنيها في محيط سكن يوسف شرف بمخيم الشاطئ شمال غرب المدينة، بعد أن أصبح المخيم وجهة للنازحين القادمين من مناطق شارع الجلاء والأحياء الشرقية، في محاولة للتشبث بالمدينة حتى "الرمق الأخير"، ليعيش ليال صعبة وأوضاعًا قاسيةً، لا يتوقف فيها القصف.

بسبب العدوان على المدينة لم يتبق في المخيم سوى نحو 20% من مقومات الحياة، وباتت مياه الشرب شبه معدومة ولا توجد مياه بلدية، مع شح الأطعمة والبضائع في الأسواق.

ويروي لصحيفة "فلسطين": "الليلة الماضية كانت صعبة جدا، كل الطائرات كانت تشارك في قصف المخيم، مع إطلاق نيران رشاشة من البوارج البحرية الإسرائيلية، فضلا عن تقدم الآليات والدبابات على بعد 2 كيلو متر من المخيم. حصلت مجزرة قريبة مني بقصف منزل على رؤوس أصحابه يعود لآل مطرية. النوم شبه معدوم لأننا نكون في حالة ترقب مع صوت الانفجارات وتفجير الروبوتات ولا تعرف النوم أصلاً".

قصف مربعات سكنية

وارتكب الاحتلال مجزرة مروعة باستهداف مربع سكني بحي الشيخ رضوان أسفر عن عشرات الشهداء من عائلتي زقوت وحمد بقصف عدة منازل على رؤوس ساكنيها، عاشت ملك نبهان التي تسكن بنفس المربع لحظات مروعة، تروي تفاصيلها لصحيفة "فلسطين" فتقول: "كان القصف مفاجئًا، اهتزت جدران منزلنا وكأنَّهُ زلزالٌ، وتطاير الركام وسحابة الدخان الناجمة عن القصف المرعب سماء المنطقة، لم نعد نرَ شيئًا، وبعد دقائق بدأنا سماع صراخ الجيران".

وأضافت: "المجزرة كانت مروعة، شوهت معالم المنطقة، ومن بعدها الكثير من الجيران نزحوا. حملت طفلي الرضيع (شهر) وانتقلت مع عائلة زوجي نحو مخيم الشاطئ، والذي يتكدس فيه عشرات الآلاف من النازحين، ممن رفضوا النزوح نحو جنوب القطاع ولا زالوا مصرين على البقاء بمدينة غزة".

وعن مقومات الحياة في المخيم، ترسم نبهان صورة للوضع الإنساني والمعيشي، موضحة: "الوضع نوعا ما في مخيم الشاطئ أقل خطورة من حي الشيخ رضوان، لكن المياه الحلوة تصل بكميات شحيحة وبسبب تدافع الناس نحو شاحنات تعبئة المياه لا نستطيع التعبئة، لكن مياه البلدية تصلنا في أيام معينة".

وتابعت: "خرجنا من حي الشيخ رضوان، وكان جيش الاحتلال يطلق القذائف علينا، ومسيّرات كواد كابتر كانت تطلق النار، وبعد المجزرة المروعة أصبح المربع السكني فارغا، وربما أصبح الحي كله بلا سكان بسبب تفجير الروبوتات".

ويعتمد الاحتلال في السيطرة الجوية على أحياء الشيخ رضوان، ومنطقة أبو سكندر وجزء كبير من شارع النفق واليرموك، وشارع الجلاء من مفرق "الصاروخ" حتى مفرق "الغفري"، من خلال تواجد مسيرات "كواد كابتر" التي تستهدف أية حركة، وكذلك القصف المدفعي والجوي بهدف تهجير الأهالي.

ليال عصيبة

كحال سابقيه عاش مالك عطا الله والذي يسكن بشارع اليرموك ليالٍ عصيبة، مع اشتداد القصف على شارع النفق واليرموك، ونزوح الكثير من العائلات، يقول لصحيفة "فلسطين": "الطائرات الحربية تقوم بقصف البيوت، والمسّيرات تطلق نيرانها على كل من يتحرك وتلقي القذائف عليه، قذائف مدفعية دخانية على بعض المفترقات لكي ترعب الناس وتخنقهم، أصوات الدبابات واضحة، لا يوجد مياه للشرب بسبب توقف العديد من المحطات عن العمل.

بروتين صعب يعيش عطا الله حياته في منطقة أصبحت خطرة، فيتجنب الخروج من المنزل إلا لأمر طارئ جدا، وفي حال الرجوع إلى المنزل يأخذ جميع الاحتياطات والحذر من المسيرات لأنها أكثر شيء مقلق ومرعب في هذا الوضع، "لم أفكر أبدا ولو للحظة الخروج من المنزل، ولكن الأوقات التي نمر بها صعبة جدا وفكرة النزوح واردة بانتظار ساعة الصفر".

وكما بقيت أعداد كبيرة من العائلات بمدينة غزة، أدى القصف الدامي وتدمير العمارات السكنية والأبراج لإجبار أعداد أخرى على النزوح لجنوب القطاع، لكن لم تسلم هي أيضًا من الملاحقة والاستهداف، فأثناء انتظار آلاء مشتهى وعائلتها قدوم الحافلة لنقلهم من غرب مدينة غزة لدير البلح وسط القطاع مع قرب حلول المغرب، وقع انفجار على بعد سبعة أمتار من مكان تواجدهم.

تستعيد مشتهى تفاصيل تلك اللحظات الدامية لـ"فلسطين": "دمر القصف كل شيء بجوارنا، زجاج المحل الذي كنا بداخله تساقط على رؤوسنا، لكن نجونا كلنا. رأينا الدماء على الأرض والناس مصابة وممددة، خرجنا من المكان بسرعة، وانتقلنا لدير البلح في رحلة شاقة استغرقت خمس ساعات تحركنا من الساعة العاشرة مساء، ووصلنا الساعة الثانية فجرا".

عن مشقة الرحلة، تقول: "أرهقنا المسير، شقيقتي الحامل وجدتي ووالدتي شعرن بتعب شديد، وصلنا متأخرين بعد رحلة نزوح صعبة وانتظار طويل. كانت الأيام الأخيرة لنا في غزة مرعبة، في كل لحظة كنا نستشعر أن القصف سيطال عمارتنا، عشنا طوال الوقت بأعصاب مشدودة، بكل لحظة نشعر بالخوف والقلق".

المرزوقي: ما يحدث في غزة إجرام يفوق التطهير العرقي وبصقة على جبين العالم

باريس/ سند:

أكد الرئيس التونسي السابق الدكتور المنصف المرزوقي أن ما يتعرض له الشعب الفلسطيني في قطاع غزة منذ ما يقارب العامين من عدوان وحشي "يفوق في إجرامه مفهوم التطهير العرقي"، معتبراً أن الصمت الدولي أمام هذه الجرائم يمثل "بصقة على جبين العالم وكل القيم الإنسانية".

وأوضح المرزوقي أن حجم المذابح والتدمير والتهجير القسري الجماعي الذي ينفذه الاحتلال الإسرائيلي لا يمكن وصفه إلا كجريمة إبادة جماعية مكتملة الأركان، مشيراً إلى أن المشاهد الخارجة من غزة تعيد الإنسانية إلى أسوأ فصولها السوداء.

وشدد على أن ما يحدث ليس صراعاً عابراً أو مواجهة عسكرية محدودة، بل حرب إبادة منظمة تستهدف شعباً أعزل، حيث يُقتل الأطفال والنساء والشيوخ بلا رحمة، ويُحاصر أكثر من مليوني إنسان في ظروف كارثية تفتقر لأبسط مقومات الحياة.

وأضاف أن "الموقف الدولي المخزي، المتمثل في الاكتفاء ببيانات القلق والدعوات الشكلية، يعكس انهيار منظومة القيم التي لطالما تغنى بها العالم الغربي من حقوق إنسان وقانون دولي وعدالة"، داعياً الشعوب الحرة إلى أن تتحرك حيث عجزت حكوماتها.

وأشار المرزوقي إلى أن واجب الساعة يفرض على كل النخب الفكرية والسياسية ومنظمات المجتمع المدني التحرك فورا لوقف الإبادة التي تتهدد بتطهير الوجود الفلسطيني.

ونبه إلى أن ما يحدث بغزة تمهيد لتهجير كل الشعب الفلسطيني في الضفة والقدس والداخل.

وبدعم أمريكي وصمت دولي وعربي، تواصل "إسرائيل" شن حرب إبادة جماعية في قطاع غزة خلفت حتى الآن أكثر من 65 ألفًا و208 شهداء بالإضافة لـ 166 ألفًا و271 جريحًا، وفقا لوزارة الصحة في غزة.

وخلصت لجنة تحقيق تابعة للأمم المتحدة مؤخرا، إلى أن "إسرائيل" ارتكبت إبادة جماعية بحق الفلسطينيين خلال حربها المتواصلة على قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023.

وقالت رئيسة لجنة التحقيق الدولية المستقلة المعنية بالأرض الفلسطينية المحتلة والقاضية السابقة في المحكمة الجنائية الدولية، نافي بيلاي، في مقابلة صحفية الأسبوع الماضي: "خلصنا إلى أن إبادة جماعية تحدث في غزة ولا تزال جارية، وأن المسؤولية تتحملها دولة إسرائيل".

وفي 22 أغسطس/ آب الماضي، أعلنت منظمات وهيئات أممية عالمية، انتشار جائحة المجاعة رسميًّا في قطاع غزة بسبب سياسة التجويع الممنهجة التي نفذتها الحكومة الإسرائيلية.

وبموازاة حرب الإبادة في غزة، يصعّد جيش الاحتلال الإسرائيلي وعصابات المستوطنين عدوانهم ضد الفلسطينيين وممتلكاتهم في الضفة الغربية والقدس المحتلة، من خلال القتل وهدم المنازل ومصادرة الأراضي وإقامة البؤر الاستيطانية، فيما تتسارع المخططات إسرائيلية لضم الضفة وتكريسه كأمر واقع.

محمد إبراهيم المدهون

#رسالة_قرآنية_من_محرقة_غزة

{لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرًى مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِن وَرَاءِ جُدُرٍ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ}

(الحشر: 14).

هكذا تراها عيون نتنياهو: «إسرائيل» مدينةٌ محصنةٌ كإسبرطة الأسطورية، محاطةٌ بالأعداء من كل حدب وصوب، تتنفس الحرب وتختنق بالسلام. العزلة الدولية تكبلها، والقوة العسكرية تنبض في عروقها كقلب مقاتل لا يعرف الرحمة. كل خطوة محسوبة، كل حركة مراقبة، وكل نفس مشحون بالتهديد واليقظة الدائمة.

في أعماق هذا الصرح الحديدي، يلوّح نتنياهو بالعداء الأبدي، ويختزل كل خصم في مهاجر مسلم أو حركة تضامن مع فلسطين، متناسياً مسؤوليته، متجاهلاً السياسات التي أغرقت دولته في وحل العزلة. أمةٌ تُربّى على الطوارئ، يُغرس الخوف في صغارها، وتصير الجهوزية قانونًا للحياة، والمستقبل مسرحًا لاستعداد لا ينتهي.

لكن التاريخ لا يُخادع. فالحصون مهما ارتفعت لا تحمي روحها من الانقسام، ولا تصون اقتصادها من الاستنزاف، ولا تُنجي شعبها من إرهاق ينهش العصب. القوة العسكرية وحدها، مهما تضخمت، لا تصنع الخلود. «إسرائيل»، كما أسبرطة القديمة، تمضي في طريق محفوف بالخطر والجنون، حيث يحمل كل انتصار عسكري بذور الانحسار والتفكك.

نتنياهو، أسيرُ الأساطير ومهووسُ النبوءات، يجرّ كيانه إلى هاوية تشبه مصير «أسبرطة» التي عشقها؛ يلهث خلف وهم «إسرائيل الكبرى» متجاهلًا عزلةً دوليةً تتكشف، واقتصادًا يتهاوى، وأصوات خبرائه التي تصرخ بالتحذير. يخلط التوراة بالإغريق، فيحوّل الغطرسة إلى قدر، ويحوك من الحلم فناءً يلوح في أفق ملبّد بالحرب والخراب.

في القرى المحصنة وخلف الجدر المنيعة، يظهر الأعداء كظلال متماسكة، وتحسبهم جميعًا كجيش واحد صامد، لكن قلوبهم شتّى، ضعيفةٌ وممزقة، سرعان ما تنكشف حقيقتهم أمام عزيمة المؤمنين وإرادتهم الصلبة.

هذه الآية تحفر في القلب يقينًا لا يتبدل: ليست القوة الظاهرة هي ما يغيّر الموازين، بل التماسك الداخلي، والثقة بالله، والإيمان بأن الحق أقوى من كل جيوش الظلام مهما بدت جبارة. إن الصبر والثبات هما السلاح الذي يهزم كثرة الأعداء، ويبقى وعد الله وكلمة الحق خالدين، مهما طال الليل واشتدت الحصون.

لارتكابه جرائم حرب

"هند رجب" تلاحق جنديا إسرائيليا في اليونان

أثينا/ فلسطين:

تقدمت مؤسسة "هند رجب" بدعوى جنائية إلى محكمة يونانية ضد جندي إسرائيلي، لدوره في ارتكاب جرائم حرب وأعمال إبادة جماعية في قطاع غزة.

وقدمت "هند رجب" دعوى جنائية رسمية إلى المدعي العام للمحكمة الابتدائية في العاصمة اليونانية أثينا ضد الجندي الإسرائيلي ناعور شلومو دادون، لدوره في جرائم حرب وأعمال إبادة جماعية في قطاع غزة.

واستندت الدعوى إلى تقرير استقصائي أعدته المؤسسة الحقوقية يوثق انتشار دادون في غزة، والدور المباشر لوحدته في تدمير البنية التحتية المدنية، واحتفاءه العلني بهذه الأفعال عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

وقالت المؤسسة إن دادون شارك بالقتال في غزة لمدة عام على الأقل، وشارك في حملات عسكرية سوّت أحياء في رفح وجباليا بالأرض.

وتأسست "هند رجب" في فبراير/شباط 2024، وتتخذ من بروكسل مقرا رئيسيا لها، وتنشط في ملاحقة مسؤولين وعسكريين إسرائيليين عبر دعاوى قضائية بأنحاء العالم، بتهم تتعلق بارتكاب جرائم حرب ضد الفلسطينيين.

وتحمل المؤسسة اسم طفلة فلسطينية كانت في عمر 5 سنوات، حين قتلها جيش الاحتلال الإسرائيلي باستهداف المركبة التي كانت تستقلها مع أقاربها جنوب غربي مدينة غزة، في 29 يناير/كانون الثاني 2024.

وعُثر على جثمان هند بعد 12 يومًا داخل السيارة التي كانت تستقلها مع خالها وزوجته وأطفالهم الثلاثة، والذين استشهدوا جميعًا، بعد أن تعرضت المركبة لإطلاق نار مباشر من قوات الاحتلال الإسرائيلي، في 29 كانون الثاني/ يناير 2024.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

WWW.FELESTEEN.PS

قمة الدوحة.. جرس الإنذار

د. محمد الهندي
نائب الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي الجزيرة نت

قصْف الدوحة وما صاحبه وسبقه وتبعه من تهديدات قادة العدو، مثل إنذارا جديدا للمجتمعين ووضعهم أمام الاختبار الصعب: إما السير نحو الاستقلال الحقيقي والنهضة الحقيقية، أو المزيد من التبعية والارتهان لإسرائيل والاستسلام التام للأميركي.

التقى في مؤتمر القمة العربية الإسلامية الطارئة التي انعقدت يوم الاثنين 15 سبتمبر/أيلول الجاري، في الدوحة قادة 57 دولة إسلامية؛ لإدانة العدوان الصهيوني الغادر على بيوت مدنية في العاصمة التي تحتضن مفاوضات غير مباشرة بين وفد حماس، والوفد الإسرائيلي، ووفود الوسطاء من أميركا، وقطر، ومصر.

وقد تعالت أصوات القادة بإدانة هذه الجريمة التي تجاوزت كل الخطوط الحمراء، باستهداف الوفد الفلسطيني في العاصمة التي ترعى الوساطة، وأثناء البحث في المقترح الأميركي.

كما تمت إدانة الجرائم الصهيونية من قتل وتجويع وإبادة جماعية في قطاع غزة دون كوابح على مدار 23 شهرا، وطالبوا بضرورة وقف هذه المجازر، والوصول إلى حل سياسي على أساس حل الدولتين، المستند إلى المبادرة العربية في بيروت 2002، وقرارات الشرعية الدولية.

كما تم التأكيد على التصدي للأطماع الصهيونية التي تستهدف الهيمنة على المنطقة، والاعتداء المتكرر على دولها، والحديث الفج عن إعادة تشكيلها وفق الأوهام التوراتية، وكذلك التأكيد على أهمية تنسيق الجهود وتوحيد الأمة، وتفعيل إمكاناتها الكبيرة للتصدي لهذه الأطماع الخبيثة، وصناعة مستقبل الأمة وفق مصالحها، وليس وفقا لأطماع العدو المتربص والمعتدي.

ولأن مستقبلنا ومستقبل أمتنا هو ما نبنيه في حاضرنا وما نصنعه بأيدينا اليوم، فلا يمكن التنبؤ بمستقبلنا بدون التمعن في حاضرنا وأوضاعنا الداخلية وعلاقاتنا وتفاعلاتنا مع القوى والأمم من حولنا. فإن النظر في هذه التحديات التي تواجه الأمة وقادتها، والتي باتت واضحة منذ 23 شهرا، وكيفية الاستجابة لها تنبّئنا بالمستقبل الذي ينتظر أمتنا وأجيالنا القادمة.

إن محاولة فهم أسباب الانهيار الشامل في استجابة الأمة للتحديات التي فرضها طوفان الأقصى، والتي تراوحت بين السلبية المطلقة والتواطؤ الفج، تشكل مدخلا إجباريا لتجاوز أزمة الأمة، وارتهان سياسات دولها للإدارة الأميركية، وعدم الاكتفاء بالإدانة والتنديد والمناشدات، ثم ينفضّ الجمع وتبقى سياسات الارتهان للإدارة الأميركية حاكمة لسياسات الدول وثابتة في أرض الواقع.

إن الأمة الواحدة التي نتحدث عنها هي عبارة عن 57 دولة مختلفة، تتفرق بين مد وجزر؛ بعضها يشهد صراعات داخلية تغذيها دول أخرى من الأمة نفسها، وبعضها يشهد حروبا خارجية. لا يحكم هذه الدول سياسات جامعة ولا مصالح مشتركة، بعضها يدافع عن ضلالات وأوهام ما أنزل الله بها من سلطان، وقد أحكم الغرب قبضته على عقول نخبها وقلوبهم حتى أصبحوا صدى لصوته وانعكاسا لصورته.

قصْف الدوحة وما صاحبه وسبقه وتبعه من تهديدات قادة العدو، مثل إنذارا جديدا للمجتمعين ووضعهم أمام الاختبار الصعب: إما السير نحو الاستقلال الحقيقي والنهضة الحقيقية، أو المزيد من التبعية والارتهان لإسرائيل والاستسلام التام للأميركي. والمقياس الذي لا شكّ في صحته؛ هو العلاقة مع إسرائيل والنظرة إليها، وهي التي تمثل الغرب في إخضاع المنطقة، ونهب ثرواتها واستمرار تمزقها ومنع نهضتها والاستمرار في استهدافها.

إن الاقتراب من إسرائيل التي ترتكب كل هذه الجرائم على رؤوس الأشهاد، ودون كوابح، واعتبارها شريكا، أو استمرار التطبيع معها تحت أي ذريعة، هو طعنة لفلسطين وللدوحة ويضرب الأمة في مقتل. وقد سارع العدو إلى العدوان الكبير على غزة، وقبل أن تغادر وفود القادة الدوحة في رسالة استهتار واستخفاف لا تخفى على أحد.

إن الرد الطبيعي على هذه الاستباحة للأمة، وعلى العنجهية الصهيونية والتبجّح غير المسبوق عن "إسرائيل الكبرى" وعن المهمات الدينية والتاريخية، يفترض أن يدفع قادة العرب جميعاً إلى إعادة تقييم الموقف من الشراكة والتطبيع مع العدو بأشكاله كافة، لا أن نبقى أسرى لشعارات فارغة من أي مضمون.

مراحل العدو لاجتياح مدينة غزة
قراءة في الموقف وتحليل المهمة

عبد الله أمين

أعلن قائد المنطقة الجنوبية في جيش الاحتلال الجنرال "يانيف عاسور"، مصادقته على عملية اجتياح مدينة غزة والتي تتضمن ثلاث مراحل عمل: الأولى: مرحلة النار. الثانية: مرحلة العملية البرية. الثالثة: مرحلة ذات بعد أمني. حيث يُشغّل العدو في هذه العملية التشكيلات العسكرية التالية: الفرق 162 و 38 و 98 في عمليات الجهد الرئيسي، والفرقة 143 تأمين للقوات الغازية، بحيث تعمل على المحيط الخارجي لمنقطة العمليات، والفرقة 99 احتياط قيادة.

إن الهدف من قراءة الموقف هذا هو: توقع أهداف مراحل عملية العدو الحالية، وطرق العمل المتوقعة لتحقيق هذه الأهداف.

تحليل مراحل المهمة:

1. أهداف وطرق عمل مرحلة النار:

أ. أهداف المرحلة:

ضرب وتدمير البنى التحتية والأصول المدنية والخدمية والمجتمعية.

ضرب الأصول الاستراتيجية ـ البشرية والمادية ـ للمقاومة.

ضرب مقرات القيادة والسيطرة، المركزية والمناطقية للمقاومة.

كشف انتشار وتموضع القدرات البشرية والمادية للمقاومة.

كشف قواعد نار المقاومة ـ الثابتة والمتحركة ـ المنتشرة في منطقة العمليات.

استنزاف القدرات البشرية والمادية للمقاومة.

تقطيع أوصال منطقة العمليات، ومنع عمليات الإسناد المتقابل بين مختلف مناطق المسؤولية في منطقة العمليات.

تليين الأهداف الصلبة.

ب. طرق وتكتيكات العمل المتوقعة:

السيطرة الجوية على منطقة العمليات.

السيطرة النارية بمختلف الوسائط القتالية؛ البرية والجوية والبحرية، على منطقة العمليات.

تشغيل قدرات بشرية؛ عضوية ورديفة، بهدف: توجيه النار وجمع المعلومات، وهداية قوات المناورة.

الاشتباك البرية غير الحاسم مع قوات المقاومة المنتشرة في منطقة العمليات.

2. أهداف وطرق عمل مرحلة العملية البرية/ النيران السريعة والاحتكاك البطيء:

أ. أهداف المرحلة:

(تطهير) حواف المناطق السكنية من القدرات البشرية والمادية للمقاومة.

عمل رؤوس جسور، ومقرات قيادة ميدانية.

توسيع هامش مناورة قوات المناورة، وتأمين حرية حركتها في منطقة العمليات.

زيادة كفاءة جمع المعلومات، وترميم بنك أهداف قوات المناورة.

اعتقال وتحييد قدرات قتالية للمقاومة منتشرة في منطقة العمليات.

زيادة الضغط على القيادة المركزية للمقاومة في شقيها العسكري والسياسي.

ب. طرق وتكتيكات العمل المتوقعة:

جهد ناري من مختلف الوسائط القتالية ـ البرية والجوية والبحرية ـ ، يواكب قوات المناورة البرية.

ناقلات الجنود من نوع M-113 المتفجرة وغير المأهولية (الروبوتات المتفجرة).

تشغيل قوات خاصة، تواكب و/ أو تسبق و/ أو تعقب، قوات المنورة بهدف: إخماد نار المقاومة، و/أو توجيه قوات المناورة، و/أو تحييد قدرات نار المقاومة، المتوقعة مواجهتها في منطقة العمليات أثناء مناورة القوات.

3. أهداف وطرق عمل المرحلة ذات البعد الأمني:

أ. أهداف المرحلة:

تطهير منطقة العمليات.

السيطرة على عمق منطقة العمليات.

البحث والتفتيش عن أسرى العدو، الأحياء منهم والأموات.

احتلال عُقد المواصلات، في منطقة العمليات، والتمركز فيها.

توفير أعلى مستوى من الأمن لقوات المناورة العاملة في منطقة العمليات.

تمكين قوات محلية من السيطرة على أجزاء من منطقة العمليات، والعمل بتوجيه قوات الاحتلال.

الوصول إلى مراكز الثقل الإستراتيجية للمقاومة، بهدف التحييد، والسيطرة على مصادر معلومات.

نشر قدرات جمع معلومات تقنية.

ب. طرق وتكتيكات العمل المتوقعة:

المناورة بقدرات برية، مسنودة بغطاء جوي مأهول أو مسير، مع مواكبة من وسائط النار البحرية.

الكمائن ـ النارية والبشرية ـ والإغارات، على أهداف وقدرات المقاومة المنتشرة في منطقة العمليات.

الأعمال الأمنية ـ الاغتيالات، الخطف، التحقيق الميداني ـ والتي تنفذ بقدرات العدو الذاتية، أو عبر عملائه المواكبين لمناورة قواته البرية.

الاستفادة من قدرات محلية؛ حالية ومستحدثة، في تنفيذ أهداف العدو في منطقة العمليات.

الضغط والابتزاز الممارس على المدنيين، في سياق وعود العدو بتأمين حاجاتهم الاجتماعية والإنسانية.

توصيات:

1. إدامة التماس المعلوماتي، النشط والفاعل على قوات مناورة العدو في منطقة المسؤولية و/ أو العمليات.

2. إعادة التنظيم القتالي للمقاومة بأصغر عديد ممكن. مع اعتماد أصل الهدف أو المهمة، كمحدد رئيسي في بناء التنظيم القتالي.

3. التحضير والتسليح المسبق للأرض.

4. اعتماد الجهد الهندسي، كأسلوب عمل رئيسي في التصدي للعدو.

5. اعتماد الدفاع المرن، والقتال التراجعي، في مواجهة مناورة العدو، ما لم يكن هناك ما يوجب دفاع الصد.

6. منع العدو من عمل رؤوس جسور، ونقاط ارتكاز عملياتية في مناطق المسؤولية و/ أو العمليات.

7. ضرب خطوط إمداد العدو، الداخلية في مناطق المسؤولية والعمليات، والخارجية القادمة من مراكز حشده وتجمع قواته.

8. منع العدو من التموضع والاستقرار على النقاط الإستراتيجية الحاكمة ـ الطبيعية أو الصناعية ـ المنتشرة في منطقة المسؤولية و/ أو العمليات.

كيف نستثمر (يهود ضد إسرائيل)؟

مصطفى محمد أبو السعود
كاتب ومدون من فلسطين

من المهارات التي يجب على صاحب الحق التمتع بها وامتلاكها، هي العزف على المتناقضات والجمع بين الشئ وضده، ما لم يدخل ذلك فيما هو ممنوع في الدين، وهذه الفكرة تظهر بوضوح في المجال السياسي خاصة لدى الدول الكبرى حيث تسعى لنسج علاقات مع النظام الحاكم والأحزاب المعارضة، فتراها تبتسم للجميع، وتفتح صدرها لمن تراه سيخدمها ولو بعد حين، وتُغري الجميع بأن قلبها معهم، وتمارس ذلك من واقع المصلحة القائمة تحمل سيوفها عليهم لتطبيق نظرية" فرق تسد".

في عالمنا المعاصر وفيما يتعلق بالصراع العربي الإسرائيلي غابت عن الأنظمة العربية والأحزاب التي تدّعي حرصها على فلسطين، التعامل مع التيارات اليهودية المعارضة لدولة إسرائيل، والتي لها ثقل كبير في دول كبيرة وكثيرة.

في كتاب" زوال إسرائيل بين الوهم والحقيقة" يذكر كاتبه" فاخر شريتح" بعض الطوائف اليهودية المعارضة لدولة الاحتلال، ومنها "ناطوري كارتا، حراس المدينة" التي لا تعترف بالصهيونية اليهودية، وترفض زيارة الحائط الغربي، حائط المبكى؛ لأن القدس من منظورهم تم فتحها بالقوة، ويرون الصهيونية أخطر المؤامرات الشيطانية ضد اليهودية، وأن دولة إسرائيل هي ثمرة الغطرسة الآثمة؛ لأنها قامت على جهد الكفار والمنافقين، وخيانة للشعب اليهودي الذي تأسس كجماعة دينية في سيناء".

كما ذكر حركة" اليهودية الحسيدية" التي عارضت الصهيونية؛ لأنها تعمل على استعجال "المسياه" بإقامة دولة إسرائيل، وتعبر عن الكفر والتمرد على إرادة الله وتتناقض مع التعاليم اليهودية.

أما "السامريين" هي طائفة من العرب اليهود تنسب ليهود السامرا الذين لم يرحلوا عن فلسطين عند تدمير مملكة إسرائيل القديمة عام 721 قبل الميلاد، ويسكنون نابلس ويرفضون بناء الهيكل وإقامة دولة لهم على اعتبار أن "الماشيح" لم يأت بعد.

تلك بعض الطوائف والتيارات اليهودية التي تعارض دولة إسرائيل تظهر مدى الاختلافات بينهم، والتي للأسف لا تجد لها مكاناً في العالم العربي، وهذه الاختلافات يؤكدها قول الله عزوجل في آية قرآنية قليلة المباني عظيمة المعاني، "تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى" تتحدث عن اليهود، وتصفهم بأنهم ليسوا على وفاق، رغم ما قد يُظهروا ذلك.

أما عن كيفية استثمار معارضتهم لصالح القضية الفلسطينية، فيمكن من خلال الخطوات الآتية:

1_ عقد لقاءات بينهم وبين الحكام العرب في الغرب واستضافتهم في الدول العربية.

2_ فتح باب السفارات العربية في الغرب أمامهم للحديث أمام الجمهور العربي والغربي عن موقفهم الرافض لدولة الاحتلال.

3_فتح افاق التعاون التجاري والاقتصادي معهم كبديل عن الشركات والمصانع التي تدعم الاحتلال.

4_ مشاركتهم في الوقفات التي تنظمها المؤسسات العربية في كافة الميادين العالمية وفي كافة المجالات.

5_ استضافتهم في برامج إعلامية باستمرار لإظهار مدى حقدهم على دولة الاحتلال، ولإضعاف رؤية الاحتلال بأن فلسطين ارض بلا شعب لشعب بلا أرض.

6_ نشر كتباتهم في الصحف والمواقع العربية الرسمية وغير الرسمية حتى يتسنى للجميع أن يطلع عليها ويقرأها.

7_عقد مؤتمرات بشكل مستمر وحلقات نقاش تتناول الأساطير المؤسسة للدولة الصهيونية التي نشأت على أنقاض الشعب الفلسطيني.

تلك كانت بعض الطوائف اليهودية المعارضة لدولة الاحتلال، وتلك كانت بعض الأفكار، ولا أخال أن تطبيقها مستحيل، بل يحتاج لإرادة سياسية حقيقية لتفريغ فلسفة الاحتلال الفاشية من مضمونها الكاذب المخادع، وايضاح الحقيقة للجمهور العربي والعالمي بلسان يهودي مبين، ونفسح المجال للآية القرآنية" وشهد شاهد من أهلها".

المقالات التي تنشر عبر صفحات "فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN" تعبر عن رأي أصحابها

الأورومتوسطي: كل تفجير بالعربات المفخخة في غزة يعادل زلزالاً بقوة 3.7 درجات

غزة/ فلسطين:

قال المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان، إن جيش الاحتلال الإسرائيلي يفجر يومياً عشرات العربات المفخخة في مدينة غزة، مؤكداً أن كل تفجير يعادل زلزالاً بقوة 3.7 درجات.

ووثق "الأورومتوسطي" تفجير نحو 120 عربة بنحو 840 طنًا من المتفجرات خلال أسبوع، وسط الأحياء السكنية في مدينة غزة.

وشدد أن هذا الاستخدام للعربات المفخخة لتدمير أحياء كاملة، يشكل جريمة غير مسبوقة في تاريخ البشرية.

وتابع:" لا تقتصر آثار هذه التفجيرات على الدمار المادي فحسب بل تُستعمل أيضًا لترهيب المدنيين وتهجيرهم قسرًا في ظل تقاعس المجتمع الدولي وتواطؤ بعض أطرافه".

وفي السياق قال جهاز الدفاع المدني الفلسطيني، إن جيش الاحتلال قام بعملية عسكرية في منطقة حي الزيتون جنوب شرقي مدينة غزة دامت 27 يوما، دمر خلالها المدينة ومسح المنطقة الجنوبية منها بشكل كامل، مستخدما العربات المفخخة.

وقال إن العملية العسكرية الإسرائيلية انتقلت إلى منطقة الشيخ رضوان، ثم تل الهوى، حيث يستخدم الاحتلال العربات المفخخة بشكل مكثف، وتنفجر يوميا أكثر من 10 روبوتات متسببة في تدمير البنايات بشكل كامل.

بلدية غزة: تصعيد حرب الإبادة يفاقم أزمة العطش

غزة/ فلسطين:

أكدت بلدية غزة أن تصعيد الاحتلال لحرب الإبادة يفاقم أزمة العطش التي تعيشها المدينة، ويزيد من حجم الكارثة الصحية والبيئية ومعدلات انتشار الأمراض والأوبئة بسبب النقص الحاد في المياه.

وأوضحت البلدية في بيان صحفي أمس، أن كمية المياه المتوفرة تقل عن 25% من الاحتياج اليومي للمدينة.

وبينت البلدية أن الكمية المتوفرة حاليًا من المياه تصل عبر خط "ميكروت" وتُقدَّر بنحو 15 ألف كوب يوميًا، وهي كمية غير مستقرة، بالإضافة إلى 10 آلاف كوب تُنتَج من آبار المياه المحلية الواقعة في وسط المدينة وفي المناطق التي تتمكن طواقم البلدية من الوصول إليها.

وأشارت أن الدمار الكبير والواسع الذي لحق بمرافق المياه وشبكاتها وآبارها نتيجة حرب الإبادة، إلى جانب تكدّس غالبية المواطنين في مساحة صغيرة من المدينة، أدّيا أيضًا إلى تفاقم الأزمة وعدم وصول المياه إلى مناطق واسعة، لاسيما في شمال المدينة وجنوبها الغربي، التي شهدت توغلات إسرائيلية متكررة.

وناشدت بلدية غزة المجتمع الدولي بضرورة التحرّك العاجل وتوفير الاحتياجات الطارئة للبلدية، للحد من أزمة العطش، وإنقاذ الحياة الإنسانية في المدينة.

الفرا: سوء التغذية له آثار كارثية مستقبلية على الأطفال

غزة/ فلسطين:

حذر مدير مستشفى الأطفال في مجمع ناصر الطبي بمدينة خانيونس جنوبي قطاع غزة أحمد الفرا، يوم السبت، من آثار مستقبلية كارثية على الأطفال نتيجة معاناتهم من سوء التغذية.

وقال الفرا في مقابلة مع قناة الجزيرة: "استقبلنا مرضى حالتهم سيئة جدا نتيجة التجويع".

وأوضح أن خطورة سوء التغذية أن له تداعيات مستقبلية كارثية على المواطنين خصوصًا الأطفال.

وأضاف "لسوء التغذية تأثير سلبي على قدرات الطفل الذهنية حتى لو شفي منه".

يويفا يدرس استبعاد (إسرائيل) من تصفيات أوروبا

بروكسل/ فلسطين:

يدرس "يويفا" استبعاد (إسرائيل) من تصفيات أوروبا، وفق ما قالت القناة 12 العبرية، أمس.

وذكرت القناة إن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يوفا) يدرس استبعاد المنتخب الإسرائيلي لكرة القدم من التصفيات الأوروبية.

وتلعب (إسرائيل) ضمن المجموعة التاسعة في التصفيات الأوروبية المؤهلة إلى كأس العالم 2026، والتي تضم إلى جانبها منتخبات النرويج وإيطاليا ومولدوفا وإستونيا.

وخاض منتخبها حتى الآن 5 مباريات حقق خلالها 3 انتصارات مقابل هزيمتين، ليجمع 9 نقاط وضعته في المركز الثالث متساويا مع إيطاليا بالنقاط، لكنه متأخر عنها بفارق الأهداف، بينما أمامه 4 مباريات متبقية لحسم فرصتها في المنافسة.

وأضافت القناة الخاصة أنه "من المتوقع أن يُطرح في اجتماع إدارة اليويفا الأسبوع المقبل، استبعاد المنتخب الإسرائيلي لكرة القدم من التصفيات الأوروبية، وإيقاف مشاركة نادي مكابي تل أبيب في الدوري الأوروبي".

وسبق أن أثار مشجعو فريق مكابي تل أبيب في العاصمة الهولندية أمستردام أعمال شغب وتخريب في نوفمبر/ تشرين الثاني 2024، ومزقوا العلم الفلسطيني واستفزوا سائقي سيارات الأجرة من أصل عربي من خلال رفعهم شعارات "عنصرية"، خلال المباراة التي جمعت النادي الإسرائيلي مع أياكس أمستردام الهولندي.

في السياق، أشارت القناة 12 إلى أن "جهات في إسرائيل تبذل محاولات لمنع الاستبعاد".

وأرجعت سبب الإجراء الأوروبي المحتمل إلى "الهجوم الإسرائيلي على قطر، أحد أكبر رعاة الاتحاد الأوروبي لكرة القدم".

وفي التاسع من سبتمبر/أيلول الجاري، شن الجيش الإسرائيلي هجوما جويا على قيادة حركة (حماس) بالدوحة، وهو ما أدانته قطر وأكدت احتفاظها بحق الرد على هذا العدوان الذي قتل عنصرا من قوى الأمن الداخلي القطري.

وأثار العدوان الإسرائيلي على سيادة قطر إدانات عربية ودولية، مع دعوات إلى ضرورة ردع تل أبيب لوقف الاعتداءات التي تنتهك القانون الدولي.

القناة 12 قالت: "قبل نحو شهر، رفع الاتحاد الأوروبي لكرة القدم لافتة كُتب عليها: كفى لقتل الأطفال (الفلسطينيين من قبل إسرائيل)، كفى لقتل المدنيين"، وذلك في افتتاح مباراة السوبر كاب بين فريقي باريس سان جيرمان الفرنسي وتوتنهام الإنجليزي.

وبسبب الإبادة الإسرائيلية في قطاع غزة، عمدت شركات ومؤسسات عالمية إلى مقاطعة تل أبيب، بينما أقر رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الاثنين الماضي، ولأول مرة بأن إسرائيل تدخل في "نوع من العزلة".

وأول من أمس، قالت صحيفة "معاريف" العبرية، إن مجموعة المعارض الإيطالية "آي إي جي" (IEG) أعلنت رسميا إلغاء مشاركة (إسرائيل) في "معرض السياحة الإيطالي الرئيسي" (TTG Travel Experience) المقرر إقامته في مدينة ريميني في الفترة من الثامن إلى العاشر من أكتوبر/تشرين الأول المقبل.

كما أشارت هيئة البث العبرية الرسمية، أول من أمس، إلى أن "إسبانيا، وأيرلندا، وسلوفينيا، وهولندا أعلنوا معارضتها لمشاركة إسرائيل في مسابقة الأغنية الأوروبية (يوروفيجن) المُقبلة في فيينا، نظرا للوضع في غزة. وتدرس دول أخرى الانضمام إلى المقاطعة".

وبدعم أميركي، ترتكب (إسرائيل) منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023 إبادة جماعية بغزة، خلّفت 65 ألفا و174 شهيدا و166 ألفا و71 مصابا، معظمهم أطفال ونساء، ومجاعة أزهقت أرواح 440 فلسطينيا بينهم 147 طفلا.

11 دولة تعتزم الاعتراف بدولة فلسطين الأحد والاثنين

عواصم/ وكالات:

أعلنت نحو 11 دولة حول العالم عزمها الاعتراف بدولة فلسطين اليوم وغدً الاثنين، بالتزامن مع عقد الدورة الـ80 للجمعية العامة للأمم المتحدة التي ينتظر أن يشارك فيها عدد من قادة العالم خلال المناقشة العامة رفيعة المستوى. وسيتحدث ممثلون عن جميع الدول الأعضاء الـ193 في الأمم المتحدة، بالإضافة إلى وفدين بصفة مراقبين.

وأكدت رئيسة الجمعية العامة للأمم المتحدة، أنالينا بيربوك، أن مؤتمر حل الدولتين في نيويورك قد يُسهم في زيادة الضغط على الحكومة الإسرائيلية بشأن الحرب على غزة.

وقالت في تصريحات لإذاعة "دويتشلاند فونك" الألمانية، أمس، إن العديد من الدول ستعبر خلال المؤتمر عن رفضها "للانتهاكات المتكررة للقانون الدولي، مثل منع الحكومة الإسرائيلية دخول بضائع إغاثة أو مساعدات إنسانية إلى غزة، أو الهجمات المستمرة على مناطق مدنية". وأكدت بيربوك أنه حال واصل المجتمع الدولي جهوده بشكل منسق ومارس المزيد من الضغط، فمن الممكن تحقيق تقدم ملموس.

ومن أصل 193 دولة عضواً في المنظمة الدولية، تعترف 149 دولة على الأقل بدولة فلسطين التي أعلنها الرئيس الراحل ياسر عرفات في الجزائر عام 1988. وبين 28 و30 يوليو/ تموز الماضي، عقد في نيويورك "مؤتمر حل الدولتين" برئاسة السعودية وفرنسا، وبمشاركة رفيعة المستوى وحضور فلسطين وغياب أميركي، لدعم مسار الاعتراف الدولي بالدولة الفلسطينية. وأشارت بيربوك إلى أنها انطلاقاً من منصبها الجديد في الأمم المتحدة تمثل موقف غالبية الدول الأعضاء، مؤكدة أن موقفها في ما يتعلق بالاعتراف بالدولة الفلسطينية لم يتغير عما كان عليه خلال فترة توليها حقيبة الخارجية الألمانية، وقالت: "حل الدولتين يعني أن إسرائيل لا يمكن أن تنعم بالأمن إلا إذا تمتع الفلسطينيون بالأمن أيضاً، وفي المقابل لا يمكن للفلسطينيين الحصول على دولتهم المستقلة إلا إذا ضُمن وجود إسرائيل".

والدول التي أعلنت استعدادها للاعتراف بالدولة الفلسطينية، هي: فرنسا، وبريطانيا، وكندا، وأستراليا، ونيوزلندا، وبلجيكا، والبرتغال، وسان مارينو، وأندورا، ومالطا، ولوكسمبورغ.

شهيد بقصف إسرائيلي لمركبة جنوب لبنان

بيروت/ وكالة:

استشهد مواطن لبناني، مساء أمس، إثر غارة إسرائيلية من قبل الطيران الحربي المسير، استهدفت مركبة مدنية على طريق الخردلي، قضاء مرجعيون، جنوبي لبنان.

وقالت الوكالة الوطنية للإعلام؛ لبنانية رسمية، إن شهيدًا ارتقى في غارة مُعادية استهدفت مركبة عند كوع عين القصب- طريق الخردلي. منوهة إلى أن الشهيد مواطن لبناني من بلدة الخيام ويسكن في كفر كلا.

وبيّنت الوكالة اللبنانية أن الغارة الإسرائيلية المُعادية استهدفت سيارة "رابيد" على طريق الخردلي، وتسببت باندلاع حريق. لافتة النظر إلى أن سيارات الدفاع المدني من مركز القليعة وسيارات الصليب الأحمر اللبناني وصلتا المكان وسيطرتا على الحدث.

وفي وقت سابق أمس، أفادت "الوكالة الوطنية" بارتكاب قوات الاحتلال الإسرائيلي، خلال الـ 24 ساعة الماضية، 12 انتهاكًا واعتداءً جديدًا لـ "هدنة لبنان"؛ تخللها عمليات قصف جوي وتحليق طيران حربي في الأجواء اللبنانية، لا سيما في القطاعين الجنوبي والشرقي.

وتواصل "إسرائيل" خرقها لاتفاق وقف إطلاق النار مع حزب الله، وتشن غارات على مناطق عدة في جنوب وشرق لبنان، بزعم استهداف مخازن أسلحة وبنى تحتية وعناصر الحزب، في الوقت الذي لا تزال تحتل 5 تلال سيطرت عليها في الحرب الأخيرة.

وفي أكتوبر/ تشرين الأول 2023، بدأت "إسرائيل" عدوانا على لبنان، تحوّل في سبتمبر/ أيلول 2024 إلى حرب شاملة، قتلت خلالها أكثر من 4 آلاف شخص، وأصابت نحو 17 ألفا آخرين، قبل التوصل إلى اتفاق وقف إطلاق النار في نوفمبر/ تشرين الثاني 2024.

قطر تسلّم منظمة الطيران المدني الدولي رسالة بشأن العدوان الإسرائيلي

الدوحة/ فلسطين:

سلمت دولة قطر رسالة رسمية إلى رئيس مجلس منظمة الطيران المدني الدولي (إيكاو)، تتعلق بالعدوان الإسرائيلي على الدوحة في 9 سبتمبر/ أيلول الجاري والذي استهدف اغتيال عدد من أعضاء المكتب السياسي لحركة حماس في أثناء اجتماعهم لبحث الرد على مقترح أميركي لوقف إطلاق النار في قطاع غزة وتبادل الأسرى الفلسطينيين والمحتجزين الإسرائيليين، ما أسفر عن سقوط 6 شهداء بينهم رجل أمن قطري.

وأفادت وكالة الأنباء القطرية الرسمية "قنا" بأنّ المندوب الدائم لدولة قطر لدى منظمة الطيران المدني الدولي عيسى عبد الله المالكي، سلم الرسالة إلى المنظمة، والتي جاء فيها أن "هذا الاعتداء يمثل انتهاكاً صارخاً لسيادة دولة قطر ولأحكام اتفاقية شيكاغو للطيران المدني الدولي، مؤكدة احتفاظ دولة قطر بكامل حقوقها بموجب القانون الدولي".

وفي 9 سبتمبر، شنّ جيش الاحتلال الإسرائيلي، هجوماً جوياً على قيادات حماس بالدوحة، ما أدانته قطر، وأكدت احتفاظها بحق الرد على العدوان، وشكّلت لجنة قانونية لاتخاذ إجراءات في هذا الصدد.

وأثار العدوان الإسرائيلي على سيادة قطر إدانات عربية ودولية، مع دعوات إلى ضرورة ردع إسرائيل لوقف اعتداءاتها التي تنتهك القانون الدولي. وإسرائيل ملاحقة أمام الجنائية الدولية على أثر جرائم حرب، وإبادة ترتكبها في غزة منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023.

والأربعاء الماضي، استعرضت قطر مع المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي، "وقائع الاعتداء الإسرائيلي" على الدوحة، كما ناقشت مع المحكمة "آليات المساءلة الجنائية الدولية تحت مظلة المحكمة". وأفادت الخارجية القطرية، في بيانين منفصلين، بأن وزير الدولة بالوزارة محمد الخليفي، التقى رئيسة المحكمة الجنائية الدولية القاضية، توموكو أكاني، ونائب المدعي العام للمحكمة، نزهة شميم خان، في مقر المحكمة.

ووفق البيانين يشغل الخليفي، رئيس الفريق القانوني المكلف من قبل مجلس الوزراء باتخاذ الإجراءات القانونية ضد الاعتداء الإسرائيلي.

وجرى خلال الاجتماعين "استعراض وقائع الاعتداء الإسرائيلي.. على الأراضي القطرية، باعتبارها جرائم يعاقب عليها القانون الجنائي الدولي، ومناقشة آليات المساءلة الجنائية الدولية تحت مظلة المحكمة". وأكد الخليفي أن الهجوم الإسرائيلي "يشكّل انتهاكاً صارخاً لسيادتها"، مشدداً على "التزام دولة قطر الراسخ بأحكام القانون الدولي، وعزمها الثابت على الدفاع عن حقوقها بالوسائل المشروعة كافة".

وأكدت القمة الاستثنائية الخليجية في بيانها الختامي على هامش القمة العربية الإسلامية، التي عقدت في العاصمة القطرية، الاثنين الماضي، وجرى خلالها بحث العدوان الإسرائيلي على الدوحة "تضامن دول المجلس الكامل مع دولة قطر في جميع الإجراءات التي تتخذها لمواجهة هذا الاعتداء، وأن أمن دول المجلس كل لا يتجزأ، وأي اعتداء على أيٍّ منها هو اعتداء عليها جميعاً، وفقاً للنظام الأساسي لمجلس التعاون واتفاقية الدفاع المشترك، واستعداد دول المجلس لتسخير كافة الإمكانيات لدعم دولة قطر الشقيقة وحماية أمنها واستقرارها وسيادتها ضد أيةِ تهديدات".

الأخيرة

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الأحد 29 ربيع الأول 1447هـ 21 سبتمبر/ أيلول
Sunday 21 September 2025

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

الاحتلال يشدد إجراءاته العسكرية على حواجز نابلس

نابلس/ فلسطين:

شددت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، من إجراءاتها العسكرية على الحواجز المحيطة بمدينة نابلس.

وأفادت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال أغلقت حاجز دير شرف غرب المدينة، في كلا الاتجاهين، واحتجزت مركبات المواطنين، وفتشتها بشكل دقيق.

وأضافت أن قوات الاحتلال شددت كذلك من إجراءاتها على حاجز بيت فوريك شرق المدينة، ودققت في هويات المواطنين وفتشت المركبات، ما أدى لأزمة مرورية خانقة.

الإعلامي الحكومي: الاحتلال يقتل 15 مدنيًا بغزة من كل 16 شهيدًا

غزة/ فلسطين:

أكد المكتب الإعلامي الحكومي بغزة، على خطورة المعطيات الموثقة التي كشفت عنها منظمة أكليد المستقلة والمتخصصة في مراقبة الصراعات (ACLED)، والتي أظهرت بالأدلة أن جيش الاحتلال يشن حرب إبادة جماعية بحق المدنيين في قطاع غزة.

وبحسب البيانات التي جمعتها المنظمة، فإن نحو 15 من كل 16 فلسطينياً قتلتهم قوات الاحتلال هم من المدنيين العزّل، وبموجب هذه الأرقام، يتضح أن 94% من مجموع الشهداء الذين قتلهم الاحتلال هم من المدنيين، أي ما يعادل 61,100 مدنياً من أصل 65,174 شهيداً.

وشدد المكتب في بيان له أمس، على أن البيانات تشكل دليلاً دامغاً على تعمد الاحتلال استهداف المدنيين بشكل مباشر وممنهج في جريمة حرب وإبادة جماعية مكتملة الأركان.

وبين أن ذلك يأتي متقارباً مع ما نشرته صحيفة الغارديان البريطانية الشهر الماضي، استناداً إلى بيانات داخلية لجيش الاحتلال نفسه، التي تؤكد أن نسبة الضحايا المدنيين تجاوزت 83% منذ اندلاع الحرب في أكتوبر 2023.

وحمل الاحتلال والولايات المتحدة الأمريكية والدول المنخرطة في الإبادة المسؤولية الكاملة عنها.

وطالب المجتمع الدولي والأمم المتحدة والمحاكم الدولية بالتحرك الجاد والفاعل والحقيقي لمحاسبة قادة الاحتلال المجرمين، ووقف جرائم القتل الجماعي بحق المدنيين، وضمان حماية الشعب الفلسطيني وفقاً لأحكام القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني.

غوتيريش: يجب أن تنتهي المذبحة في غزة

نيويورك/ وكالات:

أكد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش دعمه لـ"حل الدولتين"، واتخاذ تدابير فورية لمعالجة الأزمة الإنسانية في غزة.

وقال غوتيريش خلال لقائه وكيلة الأمين العام للتواصل العالمي ميليسا فليمينغ، مساء أول من أمس: "يجب أن تنتهي المذبحة الجارية في غزة، فنحن بحاجة إلى وقف فوري لإطلاق النار".

وأضاف أن "السلام والأمن سيكونان أهم محاور مناقشات اجتماعات الأمم المتحدة العالية المستوى التي ستعقد الأسبوع المقبل".

وأشار إلى أن المعاناة في غزة وصلت حدًا لا يوصف من المجاعة وانهيار الخدمات الصحية، وأن حجم الدمار والخسائر هو الأسوأ منذ أن توليت منصبي.

البرازيل تنضم لدعوى جنوب أفريقيا ضد "إسرائيل" أمام المحكمة الدولية

لاهاي/ وكالات:

أعلنت محكمة العدل الدولية أن البرازيل انضمت إلى الدعوى التي تتهم فيها جنوب أفريقيا "إسرائيل" بارتكاب إبادة جماعية في قطاع غزة.

وأوضحت المحكمة في بيان لها، أن البرازيل استندت في طلب الانضمام الذي قدمته في 17 أيلول/ سبتمبر الحالي إلى المادة 63 من النظام الأساسي للمحكمة.

ورفعت جنوب إفريقيا في 29 كانون الأول/ديسمبر 2023، دعوى ضد "إسرائيل"، على خلفية تورطها في أعمال إبادة جماعية في قطاع غزة، وأيدتها عشرات الدول.

وقدمت جنوب إفريقيا إلى المحكمة ملفاً محكما من 84 صفحة، جمعت فيه أدلة على قتل إسرائيل لآلاف الفلسطينيين في قطاع غزة، وخلق ظروف "مهيئة لإلحاق التدمير الجسدي بهم"، ما يعتبر جريمة "إبادة جماعية" ضدهم.

وفي 26 كانون الثاني/يناير، قررت محكمة العدل الدولية أن على "إسرائيل" اتخاذ جميع التدابير لمنع الأفعال المحظورة بموجب اتفاقية منع الإبادة الجماعية، واتخاذ إجراءات لضمان توفير الاحتياجات الإنسانية الملحة لقطاع غزة بشكل فوري.

استطلاع: 83% من الألمان يعتبرون هجمات "إسرائيل" على غزة غير مبررة

برلين/ وكالات:

أظهرت نتائج استطلاع للرأي في ألمانيا، أن 83 بالمئة من المواطنين الألمان يعتبرون أن الهجمات التي تشنها "إسرائيل" على قطاع غزة غير مبررة.

وشمل الاستطلاع الذي أجرته قناة "زد دي إف/ ZDF" الألمانية، 1419 شخصا، وتم سؤالهم عن آرائهم بشأن الهجمات الإسرائيلية على غزة.

وكشفت النتائج أن 83 بالمئة يعتبرون أن الهجمات الإسرائيلية غير مبررة، بينما اعتبرها 10 بالمئة فقط مبررة.

وانتقدت غالبية المشاركين بالاستطلاع مقتل عدد كبير من المدنيين الفلسطينيين في غزة جراء الهجمات الإسرائيلية.

وأشارت القناة الألمانية أنها المرة الأولى التي يُسجل فيها نسبة مرتفعة إلى هذا الحد في ألمانيا ضد الهجمات الإسرائيلية على غزة.

وبدعم أمريكي، تواصل "إسرائيل" شن حرب إبادة جماعية في قطاع غزة خلفت حتى الآن أكثر من 65 ألفًا و208 شهداء بالإضافة لـ 166 ألفًا و271 جريحًا، معظمهم أطفال ونساء، ومجاعة فتكت بأكثر من 442 فلسطينيا بينهم 147 طفلا.

إنفوجرافيك

وليد الهودلي

عبد المطلب القيسي وقمة العرب

عبدُ المطلب القَيْسي يقود شاحنته محمَّلةً بالمساعدات لأهل غزّة الذبيحة. يشعر بالفخر ويشكر الله كثيرًا لأنّها كانت له فرصة ذهبيّة ليُسهم في إسناد غزّة. يستذكر أوّل رحلة له، وقد استغرقت شهرين قبل أن يُتاح له الوصول وإيصال المواد الطبيّة التي تسعى إلى سدّ عجز القطاع الطبي هناك. كانت رحلةً مريرةً ملأى بالجوع والبرد وملل الانتظار؛ ففي الظروف الطبيعيّة لا تحتاج الرحلة إلا ست ساعات ذهابًا وإيابًا، بينما استغرقتْه هو شهرين وهو ينتظر على الحدود. يستمع إلى الأخبار ويترقّب انفراجةً تتيح له الدخول إلى غزّة لإغاثة مشافيها والاستجابة لصرخات جرحاها، ومن هم على حافة الموت ينتظرون ما يخفّف آلامهم ويُسهم في معالجة جراحهم.

عبدُ المطلب يشكر الله من أعماقه على أن يسّر له هذا العمل الذي يُسهم في إغاثة غزّة الذبيحة، وقد قرّر أن تكون هذه الرحلة مختلفة عن سابقاتها. قرّر أن يُقدّم لغزّة ما هو مختلف؛ فلم يعد دوره كسائق شاحنة مساعدات كافيًا لريّ عطش روحه لما هو أسمى وأرفع. ويتذكّر كيف كانت موجات من الفاشيّين المتطرّفين الصهاينة تهاجم قوافل المساعدات بين الحين والآخر؛ تظهر قوات الأمن والشرطة الإسرائيليّة لمنعهم، وتبطن دعمهم، وتتيح لهم ممارسة تخريب الشاحنات والعربدة عليها والتطاول على سائقيها بأقذع العبارات النابية. كل رحلة كانت تمرّ بدرب الآلام والمهانة والتنكيل، وكان السائقون يحتجّون ويرسلون شكاواهم دون أيّة فائدة. يتذكّر عبد المطلب فترات الانتظار الطويلة التي كان يقضيها على مشارف غزّة بين سماع أخبار المجازر فيها وقراءة القرآن أو سماعه، خاصّةً مع بزوغ الفجر حيث يكون مشهودًا في قلبه؛ تخرّ له مشاعره وتنساب روحه مع معانيه العظيمة. وكانت تقطع تأمّلاته القرآنيّة أصوات الانفجارات الهائلة التي تدمّر مربّعات سكنيّة في غزّة، فيحوقل ويدعو الله أن يُثبّت أهل غزّة وينصر مجاهديها.

كان يشعر بأنّ القرآن يتنزّل في قلبه وهو في نهاية العقد الخامس من عمره بطريقة مختلفة، تحرّك كلّ مكنوناته وتفجّر ما فيها من نخوة وعزيمة، وكأنّه يسمعها أوّل مرّة بما تطرح عليه من أسئلة): انفروا خفافًا وثقالًا وجاهدوا في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم .(لِمَ لا ننفر ونُجاهد؟ خدمتُ في الجيش حتى سنّ التقاعد ولم أُطلق رصاصة واحدة على هذا العدوّ المتوحّش المفترس، كانت تحدّثني نفسي. تراودني هذه الخواطر فترة خدمتي على الحدود، خاصّةً عندما يتعاظم العدوان على إخوتنا في فلسطين. فكّرت كثيرًا أن أسير على خُطى أحمد دقامسة الذي ثارت حميّته عندما سخرت فتيات عبريّات من صلاته ففتح نيران غضب بندقيته عليهن، وخطى سلطان العجلوني الفتى الأردني الذي انتصر لمجزرة الأقصى فتجاوز الحدود ودخل معسكرًا فاشتبك مع جنوده وقتل منهم وجرح وهو في سنّ لم تتجاوز السادسة عشرة من عمره. وتوقّفت طويلًا عند بطولة أحمد الجازي الذي فجّر قنبلة غضب أردنيّة فأطلق النار عليهم بكل شجاعة وجسارة. هذه الآية الكريمة تثير في داخله قصص مَن تلاها حقّ تلاوتها ونفر بها بما يحمل صدره من غضب وحميّة على ألدّ أعداء الله.

سارت به شاحنته وحماسته تأخذ بيده إلى حيث قرّر؛ وكل ما يمرّ بخاطره يمرّره على آية كريمة أرست قواعدها في قلبه، خاصّة تلك التي كان يقرؤها في لحظات الانتظار الطويلة. تخيّلوا مشاعره: يحمل مساعدات طبيّة لمشافي وجرحى غزّة بأشدّ الحاجة إليها، يسمع صوت آلامهم، لا يجدون ما يُسكت هذه الآلام، بينما هي معه في شاحنته، ولكن هناك عدوّ لئيم يمنعهم أيامًا وأسابيع وأشهرًا. يسمع التفجيرات الهستيريّة التي تُلقى عليهم من السماء والأرض والبحر، ثم يستمع لآيات من القنابل التي تفجّر النخوة وتثير الروح الإيمانيّة الإنسانيّة العظيمة، لتُخرج أعظم ما فيها من نُبل وتضحية وفداء)وما لكم إذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثّاقلتم إلى الأرض). عبد المطلب يشعر بأنّه بهذه الآيات يحلّق عاليًا ولا يثّاقل أبدًا إلى الأرض، بل تتوق روحه للشهادة؛ شهادةً على المتثاقلين وشهادةً له عند رب العالمين.

تصل إلى مسامعه أخبار قمّة عربيّة وإسلاميّة، يتابعها دون أن ينتابه أيّ أمل فيها. في حياته تابع أخبار كثير من القمم دون أيّة فائدة تُرجى من زعامات خارت فيها كلّ القيم. يرى فيها تجسيدًا للعبارة القرآنية: (كره الله انبعاثهم فثبّطهم). ويرتدّ بالسؤال على نفسه:

• هل كره الله انبعاثك يا عبد المطلب؟ أين تجد همّتك، مع غزّة الذبيحة أم مع أعدائها الذين أراك الله إجرامهم بعينك وسمعت زمجرتهم بأذنك الواعية؟

• ألا يكفيك أن يسّر الله لك أن تقود شاحنة توصل لإخوانك المساعدات الإنسانيّة؟

• لم يعد هذا كافيًا؛ فالجريمة تعاظمت وبلغت عنان السماء. بإمكاني أن أفعل ما هو أفضل. هذه الدول وهذه الجيوش والشعوب تنتظر من قمّة الهمل شيئًا من العمل، ويجب أن تواجه بحقيقة أن كلّ منّا يستطيع أن يدخل دائرة الإرادة والعمل. وصلت الشاحنة حيث وصلت إليه الروح التي انصهرت بكليّتها مع المعاني القرآنيّة التي تعلو بالهمم وتُخرج من النفوس إرادة الشعوب الحرّة الصادقة مع نفسها ومع أخوّة الدين وخير قضيّة أُخرجت للبشر. وصلت حيث الاشتباك مع الروح الشريرة يبلغ ذروته، وصلت حيث تخرج القلوب أثقالها وتتحرّر من آصارها وأغلالها، تشفّ وتنير وتنطلق بكلّ قوّتها وعنفوانها. ركن شاحنته عند مركز تفتيش الذلّ والعار الذي تمارسه قوّات الاحتلال لتعطيل خطّ سير المساعدات بكل ما فيهم من خبث وصلف؛ يتبجّحون ويصرّون على إجراءات بليدة مريعة تستمر أيّامًا طويلة، ولهم من الحجج لإرجاع الحمولة ما لا يتخيّله بشر.

في لحظة اشتبكت فيها إرادة المساعدات الإنسانيّة مع إرادة الخبث الشيطانيّة، ترجّل عبد المطلب بكل ما فيه من إرادة حرّة عزيزة كريمة، وأخرج لهم كلّ غضبه، وشرع يطلق النار من مسدّس نجح في تهريبه؛ يصوّب على الرؤوس فتتهاوى أمامه كتل الشر بما تحمله من خبث وقهر. تساقطت أمامه كتل يتكدّس فيها الحقد الذي لا يعرف له حدّ. اعترفوا بقتيلين ومجموعة جرحى. أصابه رصاصهم بعد أن أوصل رسالته على أبلغ الصور وأصدق ما يكون به الخبر.